الألبسة وما يلحق بها في اللسان الغزي
دراسة دلالية

د. رائد مصباح الداية*
r.aldaya@up.edu.ps

ملخص:

تعد الدلالة أهم فروع علم اللغة الحديث؛ لأنها علم فسيح الأرجاء متداخل الأجزاء متسع العلاقات فهي تبحث عن المعنى الذي هو غاية المستويات اللغوية كلها، فهدفها الأساس إظهار المعنى؛ ليتحقق الفهم والإفهام، لذا سعى البحث إلى استقصاء دلالات الألفاظ التي شكلت حقولًا دلالية بارزة في اللسان الغزي، والكشف عنها من خلال استقراء الكلمات المتداولة على اللسان الغزي حيث إنها تمثل حقولًا فياضة تعج بمختلف الدلالات، والسعي إلى إبراز الحقول الدلالية في الألبسة وما يلحق بها. وقد أسفر البحث عن نتائج هي: أنَّ الكلمات المدرجة ضمن الحقول الدلالية جرت على اللسان الغزي، حتى صارت جزءًا أساسيًا من لهجته. كما أشارت إلى ثراء القاموس اللغوي للغزيين تمثل في تعدد المعاني للكلمة في كل حقل دلالي موظف، وأن اللسان الغزي يقترب اقترابًا واضحا من اللغة الفصحى ويتحد معها، وإن كان هناك بعض الكلمات التي تستعمل بمعنى مغاير لمعناها الوارد في المعاجم العربية إضافة إلى الالتقاء مع معاني بعض الكلمات في اللهجات الأخرى، وهذا دليل على وحدة اللغة العربية وأصالتها.

الكلمات المفتاحية: الحقول الدلالية، الألبسة، الدلالة، الحقل، اللسان الغزي.

* عميد المكتبات وأستاذ البلاغة العربية والنقد الأدبي المساعد - قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة فلسطين - غزة.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

Clothes and What is Attached to them in the Gazan Tongue: a Semantic Study

Dr. Raed Mosbah Al-Daya*

r.aldaya@up.edu.ps

Abstract:

Semantics is the most important branch of modern linguistics as it deals with the study of meaning which is the ultimate goal of all linguistic levels. The present research seeks to investigate the semantics of the lexical items that represent prominent semantic fields with various connotations through examining the semantic fields in clothing and the lexical items associated with it in the Gazan tongue. The results of this research show that the words listed within the semantic fields exist in the Gazan tongue until they become an essential part of its dialect. The research also shows that the richness of lexis in the Gazan tongue exemplified in the multiplicity of meanings associated with every semantic field. Moreover, despite the existence of some words that are used with different meanings compared with their meanings in the Arabic dictionaries, the Gazan tongue draws a close relation to the standard Arabic language in addition to the convergence with the meanings of some words in other dialects, and this gives evidence of the unity of the Arabic language and its originality.

Keywords: Cemantic fields, Clothing, semantics, Field, Gazan tongue.

* Dean of Libraries and Assistant Professor of Arabic Rhetoric and Literary Criticism, Department of Arabic Language, College of Education, University of Palestine – Gaza.

مقدمة:

إن الاهتمام باللغة كان حتمية لا مفر منها؛ كي يحفظ تاريخ الأمة وحضارتها، فانصبت جهود المجتمع في الاشتغال بها حين بدأت الرغبة في تدوينها؛ لتخلد وتتناقلها الأجيال، وقد بدأت صورة اللغة بالتطور شيئًا فشيئًا نتيجة اهتمامات العرب بلغتهم ومحاولة الحفاظ عليها في كنف القرآن الكريم والسنة النبوية، فكانت بحوث العرب فريدة في عمقها وأصالتها ومنهجها، وقد تمكنت تلك البحوث من دراسة اللغة الإنسانية على نحو علمي من أجل كشف النظام العام الذي يحمل بين طياته النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، ولأن الغاية من اللغة تحقيق التواصلية اهتموا بإيجاد علم خاص يهتم بالمعاني؛ لكون المعنى الغاية المثلى من الكلام، وتمكنوا من وضع علم خاص هو علم الدلالة، فالدلالة تضع على عاتقها المعنى والسياق.

يعد المعنى المعجمي رابطة بين علم الدلالة وعلم المعاجم، فالمعنى المعجمي يتصل اتصالًا وثيقًا بعلم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم، فكل كلمة من كلمات اللغة العربية تحمل دلالة معجمية مستقلة عما توحيه أصواتها أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الأصلية، ويطلق عليها الدلالة الاجتماعية، وعندما تنتظم الكلمة في سلك الجملة تضاف إليها كل الدلالات الأخرى، ولا يتم الفهم إلا بالوقوف عندها جميعًا، والتصنيف المعجمي ضرب من النشاط الدؤوب؛ للحفاظ على جوهر اللغة العربية الفصحى، وبه أخذت تتكامل صورة مفردات اللغة على نحو يناظر ما كان من إقامة أركان النحو والصرف، كل هذا بغية حماية اللغة العربية من الوقوع في اللحن والخطأ[1]، ويعد علم المعاجم جزءًا من علم الدلالة؛ لكون علم الدلالة يهتم بدراسة المعنى على صعيدي المفردات والتراكيب، ولا يمكن لعلم الدلالة دراسة المعنى بعيدًا عن المعاني الرئيسة؛ أي المعجمية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية نظرية الحقول الدلالية في إيضاح المراد، وبيان تعلق معاني الألفاظ بعضها ببعض؛ لرسم دلالة كل كلمة مدرجة تحت الحقل الدلالي المنوط بها؛ لتسهم في توطيد العلاقة الدلالية بين الحقول، وتقوية الأركان فيها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى استقصاء دلالات الألفاظ التي شكلت حقولًا دلالية بارزة في اللسان الغزي والكشف عنها من خلال استقراء الكلمات المتداولة على اللسان الغزي، حيث إنها تمثل حقولًا فياضة تعج بمختلف الدلالات، والسعي إلى إبراز الحقول الدلالية في الألبسة والأغطية والمأكولات وما يلحق بها.

مبحث الدراسة:

أولًا: تعريف الدلالة

الدلالة في اللغة تنحدر من الجذر (دَلَل)، وله أصلان كما يقول ابن فارس: "أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دللت فلان على الطريق، والدليل: الأمارة في الشيء، وهو بيّن الدَّلالة والدِّلالة، والأصل الآخر: قولهم: تدلدل الشيء إذ اضطرب"[2]. وبيّن صاحب القاموس المحيط ذلك فقال: "ودله عليه دلالة، فاندل سدده إليه. والدِّلِّيلي كخِلِّيفى: الدلالة أو علم الدليل بها ورسوخه"[3]، وفي لسان العرب: قال أبو منصور: سمعت أعرابيًا يقول لآخر أما تندل على الطريق؟ والدليل ما يستدل به، وقد دله على الطريق يدله دِلالة ودَلالة والفتح أعلاه، أنشد أبو عبيد: إني امرؤ بالطريق ذو دلالات[4].

وعلم الدلالة في الاصطلاح: هو الذي يعنى بدراسة ظاهرة معينة، والوقوف على ماهيتها، وجزئياتها وما يتعلق بها دراسة موضوعية، فقد عرّفت الدلالة بأنها: "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"[5]. ويقول فرانك بالمر عن المصطلح أنه: "مفهوم عام يختص بالمعنى ويمتد إلى كل مستوى لغوي له علاقة بالدلالة"[6]، وعليه تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية لدى الفرنسي (ميشال بريال)؛ ليعبر عن فرع من علم اللغة العام، وهو **"علم الدلالات"** ليقابل "علم الصوتيات" الذي يعنى بدراسة

الأصوات اللغوية[7]، وفي ضوء ما سبق فإن علم الدلالة أو دراسة المعنى هو" قمة الدراسات اللغوية، فهو غاية الدراسات الصوتية والفنولوجية والنحوية والقاموسية"[8].

تعريف الحقل: يعرفه ابن منظور بأنه: "المساحة من الأرض المخصصة للفلاحة"[9]، **واصطلاحا:** يمكن فهم الحقول في آن واحد بوصفها فضاءات مشكلة من المواقع أو المراكز التي تتوقف خاصياتها على المكان الذي تشغله في هذه الفضاءات، والتي يمكن تحليلها في استقلال عن مميزات شاغليها التي تحددها جزئيًا[10].

ثانيًا: مفهوم نظرية الحقول الدلالية

الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن في مختلف الحضارات، إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية، وأساس الرقي، ولذا هي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية إلا توضيح المعنى، وإزالة الغموض. ونظرًا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وتراكيب المناهج والنظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين التفاهم، وتسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها نظرية الحقول الدلالية[11]، التي اهتمَّ اللغويون بها اهتمامًا لا يُجهل، إذ "تعد هذه النظرية من أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي، فكانت بداياتها عبارة عن إشارات وتلميحات تتصل باستعمالات مصطلح حقل أو حول استخدام مفهوم الحقل اللغوي، أو عرض لأفكار تتصل بالحقل، حيث اعتبرها علماء اللغة تصنيفا للألفاظ المستعملة في نص من النصوص، أو لغة من اللغات ترتبط فيما بينها برباط دلالي معين"[12].

ويذكر **(أحمد مختار عمر)** في تعريفه للحقل الدلالي أو الحقل المعجمي أنه: "مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، ومثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت مصطلح عام **(لون)**، وتضم ألفاظًا، مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر..."[13].

فالحقل الدلالي هو مصطلح لغوي يعني وجود بعض الكلمات التي يمكن أن ترتبط معًا في معنى عام يجمعها، حيث يمكن أن تصنف كل كلمات اللغة أو أكثرها في مجموعات ينتمي كل منها إلى حقل دلالي معين، ويحدد كل منها عناصر الآخر[14]، ويُعرف **(أحمد قدور)** الحقول الدلالية بأنها "مجموعة الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك، مثلًا: حقل الكلمات التي تدل على السكن، أو التي تدل على القرابة، أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص"[15]. وقد تطرق **(أحمد عزوز)** إلى الحديث عن الحقول الدلالية وقال إنها "مستوى المادة الخام التي يستلهم منها الدارس منهجًا تجريبيًا على موضوع من الموضوعات اللسانية أو الأدبية؛ أي النظرية، وهي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر"[16].

ثالثًا: أنواع الحقول الدلالية

تقسم الحقول الدلالية بحسب مادتها إلى أقسام ثلاثة، حسب قسمة "أولمان"[17]:

1- **الحقول المحسوسة المتصلة:** يمثل هذه الحقول نظام الألوان الموجود في اللغات؛ إذ إن مجموعة الألوان هي امتداد متصل. يمكن تقسيمه بطرق مختلفة، وتختلف اللغات في هذا التقسيم.

2- **الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** يمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعًا في العالم غير اللغوي كحقل القرابة والأسر؛ أي يمكن التعرف عليهم بالحواس والعقل معًا.

3- **الحقول التجريدية:** يمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهو أهم أقسام الحقول الدلالية؛ نظرًا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التطورات التجريدية، مثل: الرق، والشجاعة، فلا يمكن إدراكها إلا بالعقل، ولا تستطيع الحواس التعرف عليها.

وقد أضاف بعض الباحثين أنواعًا أخرى، وعدوها ضمن الحقل الدلالي؛ لتشمل الأنواع الآتية:

1- **حقول الكلمات المتضادة**: التي تكون العلاقة بينها على شكل التضاد؛ لأن النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير والمنطق، مثل: اللون الأسود ضده الأبيض... [18].

2- **حقول الأوزان الاشتقاقية**: هي حقول صرفية تلاحظ بصورة أوضح في اللغات الأخرى، وتصنف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات، وهذا النوع موجود في اللغة العربية أكثر من غيرها، مثل: صيغة فعالة -بكسر الفاء- تدل على المهن، نحو: جزارة، ونجارة في حين صيغة مفعل تدل على مكان، مثل: مسبح، ومنزل[19].

3- **حقل عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية**، يقصد بها أصناف الكلم: الحرف، والفعل، والاسم، وتصنيفاتها النحوية؛ أي الاسم المقصور، والمنقوص، والحرف، والجر، والمهموز...[20]

الحقول المتدرجة الدلالة: هي التي تكون فيها العلاقة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، أو تربط بين بناها قرابة دلالية، فجسم الإنسان بمفهوم عام يتجزأ وينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، والصدر، والبطن...)، ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى، مثل: اليد (الرسغ، الساعد، العضد) ونحوها[21].

رابعًا: حقل الألبسة وما يلحق بها في اللسان الغزي

إِحْرَامٌ: أحرم: دخل في الحرم، أو أحرم: دخل في الشهر الحرام، أو أحرم: دخل في حرمة لا تهتك، أو أحرم الشيء: جعله حرامًا، أو أحرم: كانت له ذمة، أو أحرم عن الشيء: أمسك عنه، وامتنع[22].

ويستفاد من المعاني السابقة "أنَّ كلمة حرم تعني المنع، فقد أُطلقت قديمًا على الكعبة باسم البيت الحرام، وعلى الأشهر الحرم، وذلك بمعنى منع وضع اللباس على الجسد، للأول، وهي

عادة الجاهليين إذا دخلوا الحرم[23]، ومنع الاحتراب في الثاني، يقول الجوهري: كانت العرب لا تستحل فيها القتال"[24]، ولذا يقال: هو محروم، أي: ممنوع من الخير، ثم صارت كلمة حرام بمعنى الحكم الشرعي لكل شيء خالف الدين، إذ صار يُطلق عليه: حرام، وهو "نقيض الحلال"[25]، ثم تطورت الدلالة لتدل على حرم البيت وحريمه، و"الحريم ما حُرِّم ولم يُمس"[26]، وحُرَمُ الرجل: عياله ونساؤه وما يَحمي، وهي المحارم[27] من النساء اللواتي يمنع القريب من الأصول التزوج منهن، ويمنع الأجنبي من النظر إليهن، وتطورت الدلالة حتى صار الإحرام لباسًا للحاج الذي دخل الحرم لأداء مناسك الحج أو العمرة، ثم حملت معنى المهابة، فيقال: فلان له حُرْمة، أي: مهابة[28]، ثم أطلقت كلمة حريم على قصبة الدار، وفناء المسجد، وما دخل فيهما مما يُغلق عليه بابهما وما خرج منهما، وما أضيف إليهما من حقوقهما ومرافقهما[29]، مما يمنع دخولها إلا بإذن حراسها، ولعل اللسان الغزي استعمل كلمة إحرام بمعنى الغطاء الشتوي الثقيل الذي يوضع فوق الجسد؛ لأجل منع أذى البرد والاحتماء منه، وتثنى وتجمع وينسب إليها، فيقال: إحرامين، وإحرامات، وإحرامي.

أساور: السور هو "كل ما يحيط بالشيء، ومنه سور البلد، وسَوَّره: جعل له سورًا"[30]، ويقال: سار الشراب في رأسه سَوْرًا وسؤورًا وسؤرًا، دار وارتفع[31]، والسِّوار والسُّوار: القُلْب، والجمع: أَسْورةٌ، وأساور، الأخيرة جمع الجمع، والكثير سُوءرٌ، وسؤور[32]، وأَسْوارٌ جمع أَسَاوِرُ: وهي حُلِيٌّ على شَكْلِ دَوائِرَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الفِضَّةِ أَوْ ما شابَهَ ذَلِكَ، تَضَعُها الْمَرْأَةُ في مِعْصَمِها[33]، وربما سُميت أسورة؛ لكونها تحيط بالمعصم كما يحيط السور الأرض، ويمكن أن تكون كلمة **(إسوارية)** التي تدل على فستان تلبسه الأنثى في مناسبة من مناسبات الأفراح، وربما سُمي الفستان بذلك كونه يحيط بالجسم أو أجزاء منه. وتعدُّ من الألفاظ الفصيحة التي ما زالت مستعملة بلفظها واشتقاقاتها. ويستعمل الغزيون كلمة أساور بمعنى الحلي المستديرة التي تلبس حول المعصم للزينة، وهي مصنوعة من الذهب أو الفضة أو غيرها سواء كانت للنساء أم للبنات الصغيرات، ولا يختلف المعنى الغزي لهذه الكلمة عن معناها الوارد في المعاجم العربية.

إسديري/ الصِديريّ: -بكسر الصاد والدال- هي كلمة شائعة في العامية، وتعني: الثوب القصير الذي يغطي نصف الجسم من أعلى، مفتوح الأمام، وقد يزر بأزرار متعددة لا طوق له ولا كمين، يتخذ من النسيج القطني، وقد تتخذ ظهارته من الجوخ أو الحرير، وهو تحريف للكلمة الفصيحة: الصُدَيِّر تصغير صِدار، أو تحريف لكلمة الصُدَيْرة التي هي تصغير الصَّدرة، ففي التاج: ومما يستدرك عليه:... والصديرة تصغير الصَّدرة لما يلي الجسد من القميص القصير[34]. وعند دوزي: الصديري بالتصغير: سترة لا أكمام لها مصنوعة من الجوخ أو الحرير والقطن ذات خطوط ملونة، ولقد كانت الحلة التركية تشبه الصديري، فهي كساء قصير لا أكمام له منسوج من القطن أو من التيل، ويكون هذا الثوب أحيانًا مقفلًا من الجهة الأمامية، ولكنه مثبت بإحدى الجهات[35].

والصدر أعلى مقدم كل شيء وأوله، يقولون: صدر النهار والليل، أي أوله ومقدمته[36]، وقديمًا عُرفت بلفظ **(الصِدار)**، وهي ثوب رأسه كالمِقنعة، وأسفله يُغشِّي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة[37]، ويستعملها الغزي بإبدال الصاد سينًا، مع زيادة ياء وهاء التأنيث، فيقول: **(سدرية)**، أما لفظ (الصُّدرة) فهي التي تُلبس على ما أشرف من أعلى الصدر[38]، ويستعملها الغزي لما يُلبس على الجذع بإبدال الصاد سينًا، والدال تاء، فيقول: (السُّترة)، ويلفظها في أحايين كثيرة بالصاد (إصديري) وهو الشائع بين الغزيين، وأهم ما يميز الإصديري عند الغزيين كثرة جيوبه، وتثنى الكلمة بينهم على إصديرهين، وتجمع على إصديرهات.

بابوج: كلمة معربة؛ أصلها في الفارسية (با) بالباء: الرجل و(بوش) تعني: لباس أو غطاء، والمعنى الكلي: نوع من اللباس، والجمع: بوابيج، وقد ورد هذا الجمع عند الجبرتي[39]. وفي المنهل الصافي: وكان يلبس البابوج الذي تلبسه الصوفية، ويقابله في العربية الخف والران[40]، وقيل إن البابوج لفظة تركية معربة تعني الخف، ويبدو أنها من الألفاظ المشتركة بين التركية والفارسية[41]. وآخر من لبس البابوج في دمشق من العلماء الشيخ بدر الدين الحسني[42]، والبابوج حذاء مريح

مصنوع من الحرير المزركش بالذهب والألماس تتزين به النساء[43]. والبابوج يعني عند أهل البدو: نوعًا من الخفاف المصنوعة من الجلد المراكشي الأصفر، له آذان وزوائد وثقوب تمكن من ربطها بالأرجل، والبوابيج في بلاد المغرب تختلف عن البوابيج التي يستعملها البدو، وذلك بعدم وجود آذان وزوائد وثقوب فيها، وفي كتاب وصف مصر كانت البوابيج تلبس قديمًا من قبل الرجال أيام الحملة الفرنسية، وكانوا إذا دخلوا شقة مفروشة بالسجاجيد خلعوا بوابيجهم تأدبًا واحتشامًا[44].

ويقول lane في كتابه "المصريون المحدثون": "إن النساء القاهريات كن يلبسن البوابيج حتى لا يدرجن على السجاجيد، وبوابيجهن هذه مدببة كثيرًا ومصنوعة من المراكشي الأصفر"[45]، ويحدثنا كلوك بوك أن البابوج كان معروفًا في مصر في القرن التاسع عشر، وهو عبارة عن حذاء من الجلد الأصفر طرفه دقيق ملتوٍ إلى أعلى تلبسه النساء عند الخروج يضعن أرجلهن وسوقهن داخله[46].

وتستعمل كلمة بابوج بين الغزيين بمعنى الحذاء الخفيف الذي ليس له رقبة أو كعب، وينطقون الشين في بابوش الواردة في أصلها الفارسي جيمًا، فيقولون (بابوج)، وقد شاع استخدامها قديمًا بين أجدادهم إلى وقتنا الحاضر، فلا تكاد تسأل أحدهم عنه إلا ويصفه لك، ويربطه بأحداث مرت به، غير أن اللفظة بدأت بالاختفاء تدريجيًا عند الجيل المعاصر؛ لظهور أنواع كثيرة من الأحذية وتعدد مسمياتها. وتثنى كلمة البابوج عند الغزيين ببابوجين، وتجمع على بوابيج.

باروكة: كلمة فرنسية معربة، دخلت العربية حديثًا، وأصلها في الفرنسية (Preeuque)، وتعني: الشعر المستعار، ولما دخلت العربية اتسعت دلالتها فصارت تعني كل غطاء من الشعر يوضع فوق الرأس للزينة، كما يستخدم في التمثيل وفي مناسبات أخرى[47]. والمستعمل الدارج لكلمة باروكة بين الغزيين أنها شعر مستعار يستخدم في الأفراح والتمثيل المسرحي عادة، ويندر

استخدامها في غيرها من مواضع الحياة العادية، وفي المعنى الموظف للباروكة بينهم اتفاق واضح مع معناها المعجمي. وتثنى الكلمة بين الغزيين على باروكتين، وتجمع على باروكات.

بالطو: كلمة معربة، وأصلها في الفرنسية (Manteau)، ومعناها: المعطف، وفي الإنجليزية (Mantua) ثوب فضفاض[48]، ويرادفها من العربية: المِلحف، ففي القاموس: الملحف والملحاف: ما يلتحف به، واللباس فوق سائر الثياب، ودثار البرد ونحوه، وقد وضع له بعضهم كلمة المعطف، وشاع استعمالها. وبالطو المطر يرادفه في العربية: المِمْطر والمِمْطرة، وهما ثوب صوف يتوقى به من المطر، قال البحتري يطلب ممطرًا:

أشكو نداه إلى نداك فأشكني من صوب عارضه المطير بممطر[49].

ويستعمل الغزي كلمة بالطو حين يريد الثوب الثقيل الطويل الذي يغطي جسده، ويستخدمه للتدفئة؛ لكن أصبحت كلمة بالطو تطلق على كل شيء طويل وإن لم يكن غرضه التدفئة، فيقولون: بالطو المختبر وهو نوع من القماش الأبيض الخفيف الذي يلبس عن دخول المستشفيات أو العيادات أو المختبرات، وأحد المعاني المقصودة لكلمة البالطو تلتقي مع معنى المعجم في كونه ثوب صوف يتوقى به من المطر أو البرد، ويثنيها الغزيون على بالطوهين، ويجمعونها بالطوهات، ولا يعلم الباحث سبب إضافتهم للهاء في التثنية والجمع.

بَدْلَة: البِدلة بكسر الباء وسكون الذال: ما يلبس ويمتهن ولا يصان من الثياب، وهي أيضًا المِيدعة والمِعوزة بكسر الميم فيهما، وهي الثياب والخُلْقان، والمِبذل والمبذلة: الثوب الخَلَق، والتبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع[50]، وفي التاج: وقول العامة البدلة بالفتح وإهمال الدال للثياب الجدد خطأ من وجوه ثلاثة؛ والصواب بكسر الموحدة وإعجام الذال، وأنه اسم للثياب الخلق فتأمل ذلك، وقد تجمع البذلة على بِذل كعنب[51]. وقيل: البدلة بالدال محرفة عن بذلة بالذال المعجمة، وهي ما يبتذل من الثياب مأخوذة من البدل؛ لأنها تكون بدل أخرى، ويراد فها في العربية الحُلة، والحُلة: إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون

ثوبين، وقد يسمى الأسفل سربالًا والأعلى ريطة، وفي فقه اللغة للثعالبي: لا يقال للثوب حلة إلا إذا كان من ثوبين اثنين من جنس واحد، ويبدو أن تحويل الذال إلى دال في الاستعمال وتحويل مدلول الكلمة من الثوب الخَلَق إلى الحُلة الجديدة جاء في مرحلة متقدمة.

فقد وردت لفظة البدلة بالدال عند المسعودي (ت346ه) في مروج الذهب في قوله: مائة بدلة مموجة بالذهب[52]. وفي تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي (ت764ه): ويقولون ليست بدلة من ثيابي، والصواب بذلة بالذال المعجمة وكسر الباء[53].

وما زالت حتى اليوم كلمة البدلة تعني الثياب الجدد كما كان عند العامة في مصر منذ القرن الثاني عشر زمن الزبيدي، والبدلة أصبحت تطلق في مصر الآن على ثوب الرجال يتخذ للخروج، ويتألف في الغالب من ثلاث قطع: السترة، والصدار، والبنطلون هذا في الشتاء، وفي الصيف من قطعتين: السترة والبنطلون[54]. وكلمة بدلة تُجمع بَدَلات وبَدْلات وبِدَل: ثوب يُلبس خارج المنزل ويتكوّن عادةً من قطعتين أو ثلاث قطع[55]، وقيل بدلة: كِسْوَةً، حُلَّةً[56]، والبدل تبديل بيع ببيع، واستبدل ثوبًا مكان ثوب[57]، ولعل سبب تسميتها بذلك أنها من الثياب التي كانت تبدل بالبيع، أو أن صاحبها يبدلها بثوب آخر، "والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بدَّال"[58]؛ لأنه يجعل شيئًا مكان شيء، وربما سميت بدلة وصاحبها بدَّال؛ لأنه ليس له مالٌ إلا بقدر ما يشتري به شيئًا، فإذا باعه اشترى به بدلًا منه[59]، أو يعمد إلى تبديل وتغيير صورتها إلى غيرها؛ لأنها كانت ناعمة فاسودَّت، كالجوهرة[60].

وأطلق مجمع اللغة العربي (البذلة) على الثوب الذي يلبسه العامل أو غيره وقت عمله[61]. وكلمة البَدلة عند الغزيين تلفظ بالدال بدلًا من الذال؛ إذ إنهم يبدلون الذال دالًا عند لفظها؛ لسهولة لفظ الدال على اللسان الغزي، وهذا شائع عندهم، ويلفظها الغزيون بالفتح لا بالكسر فيقولون بَدلة بدلًا من لفظها الفصيح بِذلة، فهي رمز للأناقة والهندام الجيد، وترتبط غالبًا بالمناسبات السعيدة من احتفالات وغيرها، ولتلك البدلات ألوان متنوعة وتختار حسب الذوق

والرغبة لكل شخص، وتتكون من أربع قطع، هي: السترة والبنطلون ويكونان من اللون ذاته، والقميص تحت السترة ويكون بلون مختلف، وربطة العنق فوقه، وتثنى الكلمة بينهم على بدلتين، وتجمع على بُدل بضم الباء، على خلاف ما ورد من جمعها في المعجم بكسر الباء، ويقل أن يجمعوها على بدلات بفتح الباء.

بُرْقُعُ: البرقع بضم الباء والقاف وسكون الراء، والبُرْقَع بضم فسكون ففتح، والبرقوع والجمع: براقع[62]. وهو حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب، وهو قطعة من الموصلي أو الكتان الأبيض الرقيق، طوله طول الوجه ويتدلى حتى الركبتين، وهذا الخمار لا غنى للمرأة التي تغادر منزلها عنه. وقد يصنع البرقع من القماش الأسود الغليظ، أو من القماش الأخضر، وقد يزدان ببعض النقود الذهبية أو المعادن النفيسة[63]. والبرقع يغطي وجه المرأة كله إلا عينيها، وهو المصري أسود اللون مشدود إلى قصبة الأنف ومربوط بمشبك من نحاس مؤلف من ثلاثة أزرار صغيرة منظومة في سلك في طرف رداء طويل أزرق طويل ينتهي بغطاء يستر الرأس ويتدلى على الجبهة، وكان يصنع من الكريشة أو الحرير الأسود المكرش، وكان يصنع بالمحلة الكبرى ضمن ما يُصنع. وكانت بنات البلد يعلقن فيه قصبة من الذهب أو الفضة المطلية بالذهب أو من النحاس، وهو أيضًا الوصواص، والصِّفاع، والجُنَّة[64].

والبرقع أيضًا: الستار الذي يعلق أمام باب الكعبة ممدًا على إطار مرتفع من الخشب، وهو من الديباج الأسود المزركش على طريقة الحزام بنقوش من القرآن في حروف من الذهب؛ ولكنه أكثر فخامة وزينة، وكان مبطنًا بالحرير الأخضر، وكان وجه البرقع على يمين الإطار، والحرير الأخضر على اليسار. ويحدثنا ابن بطوطة قائلًا: ثم يصعد كبير الشبيبين وبيده المفتاح الكريم، ومعه السدنة فيمسكون الستر المسبل على باب الكعبة المسمى البرقع ما يفتح رئيسهم الباب[65].

والبرقع: قسمةٌ في الفخذ حَلْقَتين بينهما خِباط في طول الفخذ، وفي العرض الحلَقتان صورته، وربما سمَّت العرب "قناع النساء والدوابّ، وقيل البُرْقُعُ: سِمَة في فخِذ الدابة[66]، وهو

"نقاب أو حجاب أو غطاء للوجه، تستر به المرأة وجهها، جمعها براقع"[67]، وفيه خرقان للعينين"[68]. تستعمل كلمة برقع بين الغزيين لتدل على ما ترتديه المرأة؛ لتغطية وجهها وجزء من جسدها، ويشتهر باللون الأسود غالبًا؛ لكن قل استعمال كلمة البرقع بينهم؛ لاستبدالها بالنقاب الذي يرون أنه يشترك مع البرقع بوجود فتحة صغيرة للعينين، ويتفق معنى كلمة البرقع لدى الغزيين مع المعنى الوارد في المعجم المفصل لدوزي؛ ما يدل على فصاحة لغتهم، وتثنى الكلمة على برقعين، وتجمع على براقع.

بَرنوس (البُرْنُسُ): كلمة يونانية معربة أصلها في اليونانية (Birros)، وعرفتها الفرنسية من العربية، وهي في الفرنسية (Burnius) ومعناها: رداء أو ثوب رأسه ملتصق به، أو رداء رأسه منه، معطف طفل ثوب طويل بقلنسوة، أو غطاء للرأس والعنق[69]. والبرنس في العربية يعني قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان أو جبة أو ممطرًا[70]، والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن ويسمونه البرنوس، وعند ابن بسام: البرانس كالطراطير. والبرنس عند النساء يصنع للبنات، وهو قطعة من ثوب مربعة تثنى وتخاط من جانب واحد فتكون كطرطور البرنس، وكأنهم سموا البعض باسم الكل، ويلبس البرنس على الرأس، ويوضع به الشعر، ثم يزم بزناق، وفي الغالب يلبس ليقي الشعر من العين، وفي الصعيد يقال له: البرنوس بفتح أوله، وتستعمله النسوة الكبار أيضًا خصوصًا بني عدي وما حولها[71]. ويجمع على البرانس كما عند المسعودي في حديثه عن حاشية المعتضد بالله: "وقد لبسوا الدراريع من الحرير الأحمر والأصفر وعلى رؤوسهم البرانس"[72].

ويؤكد دوزي أن كلمة البرنس كانت تعني في الأزمنة القديمة الطاقية، وأما في العصور الحديثة فإنها تشير إلى معطف ضخم له قلنسوة، وما زال المغاربة الآن يرتدون فوق جماع ثيابهم لباسًا يشبه المعطف وهو البرنس الأبيض يرتديه الملك وكبار رجال الدولة، وقد كان المماليك في مصر يرتدون البرنس فوق ثيابهم، وكذلك الأندلسيون يرتدون البرنس وله لوزة مفرغة من خالص

التبر مرصعة بالجوهر والياقوت[73]. والبرنس: كل ثوب رأسه منه، ملتزِقٌ به، وقيل في المعجم الكبير البُرْنُسُ: قَلَنسوة طويلة، وقيل البُرْنُسُ: ردَاءٌ ذو كُمَّيْن يُلْبَسُ بعد الاستِحمام، والجمع: بَرَانِس[74]. وكان أهل صقلية ينطقونه: برنوس على نحو ما ينطق به دول الخليج العربي الآن[75].

لم يشع كثيرًا استخدام كلمة برنوس بين الغزيين؛ لكنهم يستخدمون كلمة بُرنس بضم الباء أكثر من كلمة برنوس على ما تغطي به المرأة به رأسها وعنقها، وعادة يكون قصيرًا لا طويلا كالبرقع، وله ألوان كثيرة، وتلبسه الفتيات الصغيرات؛ لتعويدهن على لبس الحجاب، يصنع من أقمشة خفيفة، ويلبس مباشرة على الرأس. تثنى الكلمة بين الغزيين على برنسين، وتجمع على برانس بفتح الباء والراء.

بُرْنِيطَة: كلمة إيطالية دخلت العربية حديثًا وأصلها في الإيطالية (Berrettino) مصغر (Berret)، وتعني القبعة أو غطاء الرأس الأوروبي أو لباس الرأس عند الإفرنج، ويرادفها في العربية: القُبَّع، والحشيشة، والقبعة، والقبيع، والطاقية، والقلنسوة، والغفارية، والطرطور، والشمرير[76]. وقد وردت البرنيطة وجمعها البرانيط عند الجبرتي تحمل مدلولين: الأول: لباس الرأس عند الإفرنج، وذلك في قوله: "وفيهم جماعة لابسون عمائم بيضًا، وجماعة أيضًا ببرانيط"[77]، والثاني: الخوذة من النحاس الأصفر، وذلك في قوله: "وعلى رؤوسهم برانيط من النحاس الأصفر"[78]. وقد كان اليهود في مصر يلبسون الطراطير، والنصارى يلبسون البرانيط في القرن التاسع عشر، والبرنيطة في الفرنسية (Bonnet)، وفي الإنجليزية (Cap)، وهي غطاء للرأس من الصوف أو القطن يتخذ في المنزل عادة[79].

وقل استخدام كلمة برنيطة بين الجيل الجديد من الغزيين رغم شيوع استخدامها بين آبائهم وأجدادهم، وهي التي كانوا يقصدون بها ما يغطي الرأس؛ ليحميه من البرد والحر، والمعروفة بالطاقية الآن، وإن اختلفت بعض الشيء عن البرنيطة في الحجم واللون والشكل، وأحد معانيها المستخدمة يتوافق مع ما ذكره رجب إبراهيم في معجمه عن مرادفات كلمة البرنيطة في العربية، ولذا تثنى الكلمة بينهم على برنيطتين، وتجمع على برانيط.

بساط: البسط نقيض القبض... وبسط الشيء: نشره... وانبسط الشيء على الأرض... والجمع البُسُط، وأرضٌ بَساط وبسيطة: منبسطة مستوية... وتبسَّط في البلاد، أي: سار فيها طولًا وعرضًا، وبساط: الأرض ذات الرياحين[80]، وربما أخذ من معنى البسط والسعة والاستواء للفراش، فسمي بساطًا، حيث قالوا: "هذا فراش يبسُطني إذا كان سابغًا، وهذا فراشٌ يبسطك إذا كان واسعًا، وهذا بساط يبسُطك، أي: يسعك"[81]، حتى صار يقال: **البِسَاط:** ضربٌ من الفُرُش ينسَج من الصُّوف ونحوه، والجمع: بُسُطٌ[82]، ويستخدم مفردًا ومثنى وجمعًا. ويستعمل الغزي كلمة البساط لكل ما يفرش على الأرض شريطة أن يكون منسوجًا يدويًا على آلات خاصة بالنسج، وتتعد ألوانه، ويُجعل لكل بساط في نهايته خطوط كالزينة يسميها الغزيون بالشراشيب، وإذا لم تكن منسوجة يدويًا فيطلقون عليها موكيت، فما يميز البساط هو الصناعة اليدوية، وعند لفظ بساط يزيدون همزة مكسورة فيقولون: إبْساط، وتثنى الكلمة على بساطين فيلفظونها إبْساطين، وتجمع على بساطات ويلفظونها إبْساطات، وكذلك تجمع على بسط، ولم يسمع أن جمعوها على أبسطة.

بشكير: بكسر فسكون فكسر، كلمة فارسية دخلت التركية والعربية، وأصلها في الفارسية، **(بيش كير)**، مركبة من (بيش) بمعنى أمام، و(كير) بمعنى الحافظ أو الواقي، أي: واقية الصدر من أن يتسخ لدى الأكل، والمعنى: حافظ الأمام، ويرادفه في العربية الإزار أو المئزر[83]، والبشكير شاع استعماله على ألسنة الناس في الوطن العربي منذ بداية المزج الثقافي خاصة في بلاد الشام، ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا، ويعني الآن: ملاءة طويلة يلقيها المصطفون للطعام على ركبهم؛ لئلا يصيب الدسم ثيابهم، وهي من لغة العامة في الشام، أما البشكير في مصر فيعني فوطة كبيرة للحمام، والجمع بشاكير[84]، وتستعمل في اللسان الغزي بمعنى المنشفة للوجه واليدين؛ لتجفيف الماء وغيره، ويفرقون بين البشكير والمنشفة أن البشكير قصير الطول يغطي الوجه فحسب، بينما المنشفة كبيرة تغطي الجسد كله، وتثنى كلمة بشكير في اللسان الغزي على بشكيرين، وتجمع على بشاكير.

بطانية: لفظة عامية تستعمل للدلالة على الملحفة تتخذ من الصوف يتلفف بها، ويرادفها في العربية الفصحى: الدثار، والمنامة، والخملة، ففي القاموس: الدثار: كل ما كان من الثياب فوق الشعار، وقد تدثر؛ أي تلفف في الدثار، والمنامة، ثوب ينام فيه، وهو القطيفة، والخملة: ثوب مخمل من صوف كالكساء له خمل، وهو غزل من نُسج، وأفضلت له فضول[85]. وتستعمل البطانية في اللسان الغزي للغطاء الشتوي الذي يغطي الجسد كله مع اختلاف في طوله، وهو مصنوع من الصوف؛ للتدفئة، وتثنى على بطانيتين، وتجمع على بطانيات.

بُكلة: كلمة فرنسية دخلت على العربية حديثًا وأصلها في الفرنسية (Boucle)، ومعناها مشبك، معقص للشعر، وهي تعني عند العامة في مصر عروة تربط طرفي الثوب فتجمعه على البدن، وتقوم مقام الأزرار[86]، وفي العربية (بِكْلة)، بمعنى الهيئة والزِّي[87]، وتستعمل عند الغزيين على أنها نوع من أدوات زينة الشعر متعددة الألوان والأشكال، توضع على الشعر؛ لضمه أو تشكيله بأشكال ترتب الشعر، وتستعمل للكبار والصغار دون استثناء، وتثنى الكلمة على بكلتين، وتجمع على بُكل، وقلَّ جمعها على بُكلات.

بلوزة: كلمة دخيلة من الفرنسية، دخلت العربية حديثًا، وأصلها (Blouse)، ومعناها في لغتها قميص خارجي فضفاض ترتديه النساء والأولاد، أو ثوب تُتقى به الأوساخ، وهي في العربية الحديثة بمعنى: ثوب نسوي يستر النصف الأعلى من الجسم[88]، وتجمع على بلوزات: ثوب خاصّ بالمرأة يشبه قميص الرِّجال يستر الجزء العلويّ من الجسد[89]. وتستعمل في اللسان الغزي بمعنى تلك القطعة القماشية الخفيفة أو الثقيلة ذات الأكمام القصيرة أو الطويلة، وتلبس صيفًا وشتاء، مصنوعة من القطن عادة ذات ألوان مختلفة، تغطي الجزء العلوي من الجسم، ويلبسها الرجال والنساء والأولاد، الصبية والبنات، وتثنى بين الغزيين على بلوزتين، وتجمع على بَلايِز، ولم يسمع عنهم جمعها على بلوزات.

بنطلون: "في معجم (Webster) كلمة (Pantalon) كلمة فرنسية عن أصل إيطالي: بنطلوني وهو اسم شخصية في الكوميديا الإيطالية من الراعي الفينيسي سان بانتالوني أو بانتال، جاء باريس في عهد لويس الثالث عشر، جاء مرتديًا زي البندقية (رداء وتحته سروال)، ولم يعرفه الفرنسيون من قبل، فسموه السروال باسم لابسه، ومعنى الكلمة: شخص أحمق في الكوميديا الإيطالية –عادة- نحيف عجوز أحمق، يرتدي سروالًا ضيقًا يصب إلى قدميه، أو سروالا ضيقا ممتدا حتى أسفل عضلة الساق، واستخدمت الكلمة مؤخرًا؛ للتعبير عن أي سروال"[90].

والبنطلون كلمة إيطالية دخلت العربية حديثًا، وأكثر العامة تقول فيه: منطلون بالميم، ويطلقون المنطلون على سروال، وهو أي لباس يكون له ساقان، ويرادفه في العربية: السروال، الأندراورد – عربية الأصل، ومعناها في لسان العرب: نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة-[91]، وتجمع بنطلونات وبناطيل: لباس للرِّجال أو للنِّساء ذو ساقين طويلين، يستر النِّصف الأسفل من الجسم، من الخَصْر حتَّى القدمين[92].

وهو "لباس يُشبه السِّروال، ذو شقين، تدخل فيهما الرجلان، يرتديه الرجال والنساء"[93]، وقد رخَّص مجمع اللغة العلمي العربي استعماله. ويطلق البنطلون في اللسان الغزي على اللباس المصنوع من القماش أو الجينز ذي الساقين الواسعتين أو الضيقتين، ويلبسه الرجال والنساء والأطفال، وتثنى الكلمة بين الغزيين على بنطلونين، وتجمع على بلاطين أو بنطلونات، واستعمال الجمع الأخير قليل.

بُوت: في معجم (Webster) اسم من الإنجليزية الوسطى **(Boot)**، والفرنسية القديمة **(Bote)**، ومعناه: غطاء واقٍ من الجلد أو المطاط أو القماش للقدم وجزء من الساق أو كله، مثل: حذاء ركوب الخيل، أو حذاء طويل مطاطي، أو حذاء الرِجل الذي يصل على الأقل إلى رسغ القدم[94]. وقد انتقل هذا اللفظ إلى العربية حديثًا وأصبح يعني الأحذية الخفيفة تُمارس بها الألعاب الرياضية، ويقابلها في الفصحى: الموق، أو الخف[95].

ووردت اللفظة في العربية كما جاء في لسان العرب أن البُوتُ ثمر من شجر الجبال، جمع بُوتَةٍ، ونَباتُه نَباتُ الزُّعْرور، وكذلك ثمرته، إلاّ أَنها إِذا أَيْنَعَت اسْوَدَّت سوادًا شديدًا، وحَلَتْ حَلاوةً شديدةً، ولها عَجَمة صغيرةٌ مُدَوَّرة، وهي تُسَوِّدُ فَمَ آكلها ويَدَ مُجْتَنِيها، وثمرتُها عناقيدُ كعناقيدِ الكَبَاثِ، والناس يأْكلونها[96]. ويستعمل اللسان الغزي البوت لكل حذاء مغلق يغطي الرجل ليس له كعب أو رقبة، ويستخدم للرياضة وغيرها، وما يتميز به خفته، وتثنى الكلمة بينهم على بوتين، وتجمع على إبْوات بزيادة همزة في أولها.

بيجامة: كلمة دخيلة من أصول فارسية **(يا جامه)**، مركبة من **(يا)** بمعنى الساق، و**(جامه)**، بمعنى اللباس، فيكون معناها (لباس القدم)، وتطلق على السروال الخفيف الواسع الذي يلبسه العامة، وصارت تطلق على لباس النوم، ومكونة من السروال والقميص، وأقر مجمع اللغة المصري مقابلها العربي **(المنامة)**[97]، وتطلق البيجامة في اللسان الغزي على لباس النوم الخفيف الذي يرتدى ليلًا، وتتكون من قطعتين: قميص وبنطال، وهي ذات ألوان متعددة تشبه الترنج في مكوناتها، غير أن البيجامة أخف ومختصة بلباس النوم، وتثنى الكلمة بين الغزيين على بيجامتين، وتجمع على بيجامات.

تَنّورَة: -بفتح التاء وتشديد النون وضمها- كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: تَنُوره، ومعناها: درع، أو جلد يلف به دراويش القلندرية مناطقهم[98]. وفي العربية التنورة: ثوب كالإزار تجعل له حجرة وأزرار من الخلف يزر بها على الخاصرتين، وكل ثوب يستر من السرة إلى أسفل، أو يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين يسمى تنورة، وكان المولوية من الصوفية يلبسونها قديمًا عند رقصهم، ويرادفها في العربية الفصحى: النُّقْبة، ففي القاموس النقبة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق[99].

وقد ورد ذكرها عند ابن بطوطة على أنها تعني الثوب الذي يستر من السرة إلى أسفل يرتديه المتصوفة، وذلك في قوله: "يلبس تنورة، وهو ثوب يستر من سرته إلى أسفل"[100]. وكلمة

التنورة معروفة أيضًا في اللغة التركية، ويبدو أنها من الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية، "وقد يقال للفستان تنورة، واستعملت قديمًا لنوع من الخيام"[101]، وجمعها تَنانِيرُ: القسم الأسفل من ثوب المرأة بين الخصْر ومنتصف السّاق بأطوالٍ مختلفةٍ[102]. وتستعمل التنورة في اللسان الغزي بمعنى القطعة التي تغطي الجزء الأسفل من الجسم، وقد تكون طويلة حتى الساق، أو قصيرة إلى فوق الركبة، ضيقة من الأعلى وواسعة من الأسفل، تصنع من القماش وغيرها بألوان متنوعة، وتثنى الكلمة بين الغزيين على تنورتين، وتجمع على تنورات، وتنانير.

جُبَّة: بالضم والتشديد: ضرب من مقطعات الثياب، تلبس، والجمع جُبب وجِباب مشتقة من الجب وهو القطع. والجبة: الخرقة المدورة وإن كانت طويلة فهي الطريدة، والجبة: ثوب للرجال مفتوح الأمام يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، والجبة لفظ عربي ينطق في مصر بكسر الجيم مع تخفيفها. وهي أيضًا رداء شامي الأصل ضيق الأكمام يبطن أحيانًا بالقطن، ويلبس تحت العباءة، وكانت الجبة حلة طويلة قصيرة الأكمام تبطن بالفراء في الشتاء، وكانت الجبب من الحرير اللبد تلبس بالأندلس في عهد الانتقال. أما في مكة فتلبس فوق البدن، وكانت تحاك من قماش خفيف أو من الحرير، وتلقى فوق الكتفين في فصل الصيف. وقد تلبس النساء جبة من القماش أو المخمل مطرزة بالذهب أو الحرير الملون، وهي أحبك من جبة الرجل. وما زالت الجبة ثيابًا مفصلة لدى علماء الأزهر وطلابه حتى يومنا هذا، تلبس فوق القفطان، وتتخذ من الصوف الأسمر أو البني مفتوحة الأمام ضيقة الأكمام.

وقد انتقلت كلمة جبة العربية إلى اللغات اللاتينية، فيقال في الإسبانية (Aljuba)، وفي الإيطالية (guppa)، وفي الفرنسية (jupe) أو (jupon)[103]. وقيل إنها ثوب سابغ، واسع الكمين، مشقوق المُقدَّم، يلبس فوق الثياب، وقيل الجُبَّة: مَوصِل ما بين السَّاق والفخِذ، والجمع: جُبَبٌ، وجِباب[104]. وتطلق كلمة جبة بين الغزيين على اللباس التقليدي القديم التراثي الواسع الفضفاض الذي يغطي معظم الجسم، غير أن هذا اللباس بات نادر الارتداء بين الجيل الجديد

غير الآباء والأجداد الذين يلبسونه ويحافظون عليه، فهو رمز من رموز التراث، يختلف صنعه من القماش وغيره، وتثنى بينهم على جُبْتين، وتجمع على جُبات، وجُبب.

جِربَّانُ: بالضم أو بالكسر، وروي بتشديد الباء، والراء تابع للجيم إن ضم ضمت وإن كسر كسرت: جِربّان، جُرُبَّان، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية كريبان، ومعناها في العربية: جَيب القميص، وقيل: لبنته، وقيل: جربان القميص: طوقه، وجربان السيف: حده أو شيء محزوز يجعل فيه السيف وغمده وحمائله[105]. ويذكر الجاحظ أن جعفر بن يحيى كان أول من عرض الجربانات لطول عنقه[106]، وذم رجل ابن التوأم فقال: رأيته مشحَّم النعل، دَرِن الجوب، مغصن الخف، دقيق الجِرّبان[107]. وفي المعرب للجواليقي: وجِربان الدرع وجُرُبَّانها: جيبها، أعجمي معرب، قال أبو حاتم: هو (كريبان) بالفارسية[108]، وتستعمل جربان في اللسان الغزي بضم الجيم وسكون الراء فيقال :جُرْبان، ويطلق على ما يلبس في القدم؛ لحمايته من الأوساخ والأذى، وقد يكون قصيرًا أو طويلًا، وقد يكون خفيفًا للصيف أو ثقيلًا للشتاء أو مخملًا. وتثنى الكلمة بين الغزيين على جُرْبانين، وتجمع على جرابين بفتح الجيم والراء.

جزمة: بفتح فسكون، كلمة تركية معربة، وأصلها في العثمانية: جيزمة، وفي التركية الحديثة (gizmi)، وتعني في التركية حذاءً طويل الساق، ويطلق عليه في بعض البلاد العربية: حذاء برقبة، وفي بقية العالم العربي تطلق على الحذاء العادي. وجمعت الجزمة عل جِزم، ويرادفها في العربية الفصحى: الكندرة، والمزد، والنعل، والموق[109]. ويطلق الغزيون الجزمة على الحذاء طويل الساق برقبة، والجزمة تختلف عن الكندرة عند الغزيين، وتثنى الكلمة بينهم على جزمتين، وتجمع على جُزم.

جَلّابيّة: بتشديد اللام كلمة عامية شائعة في بعض البلدان العربية، وهي: ثوب طويل ذو كمين ألوانه متعددة يتخذ من القطن أو الصوف أو الحرير أو غيره يكون للرجال والنساء، وفصيحها: الجلباب/ أو الجلبَّاب؛ وهو القميص أو ثوب واسع للمرأة دون الملحفة[110]، وجمعها:

جلّابيّات وجلالِيبُ: ثوب فضفاض يلبسه عامَّة الشَّعب المصريّ، وهو بمعنى الجِلْباب[111]. وتستعمل كلمة جلابية في اللسان الغزي على الثوب الواسع الفضفاض الذي ترتديه المرأة الكبيرة في السن غالبًا، ويندر أن تلبسه الصغيرات في السن، وتثنى الكلمة على جلابيتين، وتجمع على جلابيات، أما الجمع جلابيب فيطلق على الجلباب وليس على الجلابية.

الجِلْبابُ: بكسر فسكون ففتح، كسرداب: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة صدرها، وقيل: هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة، وقيل: هو الملحفة، وقيل: هو ما تغطي به المرأة الثياب من فوق كالملحفة، وقيل: هو الخمار، قالت ليلى العامرية: الجلباب الخمار، وقيل: هو الإزار، وقيل: هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، والجمع جلابيب[112].

وعند دوزي: الجلباب يشير إلى هذه الملحفة الهائلة التي تلتحف بها النساء في الشرق من الرأس إلى القدمين حين يردن الخروج من منازلهن[113]. وقيل: القميص، وقيل الجِلْبابُ: الثوب المشتمل على الجسد كله، وقيل الجِلْبابُ: الخِمار، وقيل الجِلْبابُ: ما يُلْبَس فوق الثِّيابِ كالمِلْحفة، وقيل الجِلْبابُ: المُلاءَة تَشتمل بها المرأَة[114]. وتستعمل كلمة الجلباب بين الغزيين بمعنى الرداء الطويل الذي يغطي جسم المرأة كله ويلبس فوق الثياب عند الخروج من المنزل، حفاظًا على عفتها. وتثنى الكلمة عند الغزيين على جلبابين، وتجمع على جلبابات وجلابيب.

جوخ: كلمة فارسية معربة أصلها في الفارسية: جوخا، وهي أيضا في التركية: جوخه. من الكلمات المشتركة بين الفارسية والتركية، والجُوخة واحدة الجوخ، وهو نسيج صفيق من الصوف[115]، والجوخة: ثوب قصير الكمين والبدن يخاط من بطانة من تحته ولا غشاء من فوقه يتخذ من الصوف الثخين، وكانت الجوخة ثيابًا للمغاربة والإفرنج وأهل الإسكندرية وبعض عوام مصر في القرن الماضي، أما الرؤساء والأكابر والأعيان فلا يكاد يوجد فيهم من يلبسه إلا في وقت المطر، ويرجح دوزي أن تكون هذه الكلمة مأخوذة من الكلمة التركية: جوقة التي تشير إلى الجوخ[116]. وقد كان في مصر في العهد الفاطمي سوق تسمى سوق الجوخيين، وهذه السوق تلي

سوق اللجميين، وهي معدة لبيع الجوخ المجلوب من بلاد الإفرنج؛ لعمل المقاعد والستائر وثياب السروج وغواشيهم[117]. وقد ورد ذكر الجوخ عند الرحالة المغربي ابن بطوطة بمرادفه وهو المَلَف[118]؛ وعند المقريزي ورد ذكره، وبين عدم لبس المصريين الجوخ في العصر المملوكي ثم إقبالهم عليه[119]، وقد ورد ذكره عند القلقشندي موصوفًا بالبندقي؛ لبيان أنه من مدينة البندقية[120]. يطلق الغزيون الجوخ على نوع القماش الأصلي الثقيل الذي يصنع منه الملابس الثقيلة؛ للتدفئة، والوقاية من البرد، ولم يسمع على لسانهم تثنية الكلمة أو جمعها.

جوكيت، جاكيت، جاكت: كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثًا وتعني الجزء العلوي من الحلة للرجال، أو السترة، ويرادفها في العربية: الصدار أو السترة، أما الجاكتة فاستعملت مؤنث للجاكت، وقد وضع المجمع العلمي العربي بدمشق: الرداء، ووضع لها العلامة أحمد تيمور اسما هو: الجُمَّارة، وفي المخصص الجمارة: دراعة قصيرة من صوف. أما الزاكتة فهي في الفرنسية (Jaquette) ومعناها: ثوب طفل، أو سترة رسمية، وقد وضع لها المرحوم محمد بك دياب معنى عربيًا هو: ستيرة أو ظهرية؛ لأن جلها يُغشي الظهر، واختار لها محمد الدسوقي كلمة جمارة[121]. وتجمع جاكيتات وجواكيت وجواكِت، وهي: سُترة بكُمَّين، طويلة، مفتوحةٌ من الأمام تغطِّي النصف الأعلى من جسم الإنسان[122]. يطلق الغزيون كلمة جوكيت بضم الجيم، ثم إشباعها؛ لتصبح واوًا، فيلفظونها جوكيت في بعض المناطق لا كلها، وفي بعض المناطق ينطقونها جاكيت، ولم يسمع لفظهم جاكت دون ياء، ويقصدون بالكلمة على اختلاف ألفاظها السترة الثقيلة التي تغطي الجزء العلوي من الجسم وتلبس في الشتاء؛ وقاية من البرد، وصيفًا كنوع من الزينة فوق الملابس، وتثنى عندهم على جاكتين، وتجمع على جاكتات، ولم يسمع جمعها على جواكيت.

زِرُّ: الزر شيءٌ كالحبَّة أَو القُرْص يُدْخَلُ في العُرْوَةِ[123]، وقيل قطعة صغيرة من معدن أو نحوه مستديرة الشّكل غالبًا، تُوضع على الثياب وتُدخَل في عروة؛ لتمسك طرفي الثّوب، أو تكون للزّخرفة والزّينة، والجمع: أزرار وزرور[124]. يطلق الزر في اللسان الغزي على القطع مختلفة

الأشكال والحجوم ذات الثقوب؛ ليدخل بها الإبرة، ويخاط بالثوب فيعطيه جمالًا، ويمسك أجزاءه معًا، وتثنى الكلمة بينهم على زِرّين، وتجمع على أزرار.

سِرْوَالٌ: كلمة فارسية معربة وأصلها في الفارسية (شَلْوار)، ومعناه: لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم[125]. واختلف في تذكيره وتأنيثه، ولم يعرف الأصمعي فيه إلا التأنيث، واختلف أيضًا في جمعه وإفراده، فهناك من اعتبر السراويل مفردة وجمعها السراويلات، وهناك من اعتبر السراويل جمعًا، ومفردها سروال وسروالة بكسر السين أو فتحها. وقد وردت لفظة السراويل في نصوص كثيرة؛ ففي حيث أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة، قال أبو عبيد: هي الواسعة الطويلة؛ لأنها تكشف العورة[126].

والسراوين بالنون لغة في السراويل، والشروال بالشين المعجمة لغة وعليها اصطلاح العامة غير أنهم يخصونها بما يشد فوق الثياب[127]. وعند دوزي: السراويل كانت شائعة الاستعمال في الأندلس، وفي المغرب كذلك يستعمل هذا اللباس، فقد كانت النساء المغربيات يرتدين عند خروجهن تلك السراويل الكتانية إلى موضع أقدامهن، وفي طرابلس الشرق يرتدي الرجال والنساء على السواء سراويل القطن الواسعة الفضفاضة البيضاء، وهي تتدلى حتى كعب القدم، وهي محكمة الضيق من أسفل ومتسعة من أعلى[128]. وتستعمل كلمة سروال في اللسان الغزي بمعنى اللباس الواسع القدمين الذي يغطي الجزء الأسفل من الجسم، ويعد رمزًا من الرموز التراثية المعروفة التي تلبس في المناسبات، ويندر ارتداؤه في الحياة اليومية؛ للاستعاضة عنه بالبنطلون، وتثنى الكلمة على لسانهم بسروالين، وتجمع على سراويل، وسروالات.

سيعة (ساعة): جزءٌ من أجزاء الوقت والحين وإن قلَّ، وقيل السَّاعَة: جزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءًا من الليل والنهار، وقيل السَّاعَة: آلةٌ يعرف بها الوقتُ بالساعات والدقائق والثواني[129]. وكلمة سيعة متداولة بين الغزيين في بعض المناطق، ويقصدون بها الساعة التي تلبس في اليد؛ لمعرفة التوقيت، ويثنونها على سيعتين، ويجمعونها على سيعات، **غير أن معنى كلمة ساعة بأنها ما يلبس؛ لمعرفة الوقت مشهور في كل المناطق الغزية.**

شالة/ شيلة: بكسر الشين وسكون الياء وفتح اللام كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: شيلَه، ومعناها: نوع من القماش. و الشيلة كلمة عامية شائعة الاستعمال في بعض الدول، ومعناها: نوع من القماش الرقيق تتخذه النسوة براقع[130]. وتطلق كلمة شالة أو شيلة في اللسان الغزي على القطعة القماشية الخفيفة أو الثقيلة التي توضع على الرأس وتغطي بها المرأة شعرها، وقد تكون كبيرة الحجم أو صغيرة، وتثنى الكلمة بين الغزيين على شالتين/شيلتين، وتجمع على شالات/شيلات.

الشَّالُ: كلمة فارسية معربة وأصلها: شال، ومعناه: حزام صوفي، وقد انتقل إلى العربية وصار يعني: رداءً يوضع على الكتفين يتخذ من الصوف أو القطن، أو مطرفًا ينسج من الوبر، وما زال لفظ الشال مستعملًا في بلاد الشام ومصر بمعنى الحزام المتخذ من الصوف، وقد انتقل اللفظ إلى الفرنسية (Chale)، والإنجليزية (Shawl) عن طريق العربية[131]. وقد يتخذ الأثرياء الشال من الكشمير، وهو على أنواع كثيرة، منها: الشال الكشميري نسبة إلى كشمير، وهناك شيلان غير كشميرية، منها شال من نسيج رفيع يتعمم به، وشال من قطن أو صوف تلفه المرأة على رأسها أو تضعه على كتفها في الشتاء، وقد يلبسه الرجال في الريف[132].

والشال لدى بدو الجزيرة العربية طرحة من الحرير الأسود تبلغ مساحتها مترين مربعين، تضعها المرأة البدوية على رأسها عند الخروج وهذه الطرح كانت تصنع في دمشق[133]، أما عند الغزيين فهي مِلحفةٌ من القماش الخفيف، تُلقى على الرَّأس فتنسدل على الرَّقبة والكتفين. ويستعمل الشال في اللسان الغزي لكل رداء كبير الحجم ثقيل مصنوع من الصوف أو غيره، ويوضع على الكتفين؛ للتدفئة، والوقاية من البرد، وتلبسه النساء عادة في الشتاء، وتثنى الكلمة بين الغزيين على شالين، وتجمع على شالات.

شرشف (غطاء الفراش): شرشف كلمة مأخوذة من التركية (جارشاف) أو (جارجيفيه)، وتعني ورقة أو إطارا، وغالبًا ما تستخدم لوصف غطاء السرير أو الفراش. والغِطَاءُ: ما يُجعلُ فوقَ

الشيءِ فيواريه ويستُره، ومنه غِطاءُ المائدة، وغِطاءُ الفراش[134]. ويستعمل الشرشف في اللسان الغزي للغطاء الذي يغطي السرير كله، وتثنى الكلمة بين الغزيين على شرشفين، وتجمع على شراشف.

شورت/ شُرْط: كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثًا، ومعناها في الإنجليزية: سروال تحتي قصير، بنطلون قصير[135]. وهي تعني في العربية أيضًا: التُّبَّان أو البنطلون القصير، أو نوع من السراويل لا يتجاوز الركبة[136]. و ينطق الغزيون الكلمة بالطاء لا بالتاء ويعنون به لباسا تلبسه كل الفئات العمرية في الصيف، ذا ساقين قصيرتين يستر النصف الأسفل من الجسم حتى الركبة أو أقل، وتثنى الكلمة على شورطين، وتجمع على شورطات.

صندل: بفتح الصاد وسكون النون كلمة فارسية معربة، وأصلها (سندل)، ومعناها: قبقاب، سفينة، حذاء[137]. وقد نقلت إلى العربية وصارت تعني حذاء يشبه الخف، ويكون في نعله مسامير، وقد تصرَّف الناس فيه، فقالوا: تصندل إذا لبس الصندلة، والجمع صنادل[138]، وقد صار الصندل الآن يطلق على خف مصنوع من النعل المتين، له سيور من الجلد يثبت بها في القدم[139]. والصَّنْدَل في لسان العرب: خَشَبٌ أَحمر ومنه الأَصفر، وقيل: الصَّنْدَل شجر طَيِّب الريح[140]، وهو عند الغزيين نوع من الأحذية الصيفية المفتوحة من الجوانب، له نعل صغير، وتلبسه الفئات العمرية جميعها، وتثنى الكلمة على صندلين، وتجمع على صنادل.

صرمة: بفتح الصاد وسكون الراء كلمة مستعملة عند العامة في بعض البلدان العربية، وتعني النعال البالية، وهي إما أن تكون مأخوذة من الكلمة الفارسية: جرم، والصرم في الفارسية: جرم، ومعناه: الحذاء، وتكون منه الصرمة، وهي الحذاء المتخذة من الجلد، والجمع صُرَم، وإما تكون من الصَّرم، والصَّرم في العربية هو القطع، وسميت بذلك؛ لأن جلدها يُقطع أو يُصرم، أو هي تحريف لكلمة الصِّرم بالكسر، وهي في العربية تعني الخف المُنعَّل[141]، وجعل العامة له مؤنثًا فقالوا: الصِّرمة، ثم فتحوا الصاد مع طول الاستعمال، فصارت الصَّرمة وجمعها الصُرَم قياسًا على البَلغة والبُلغ.

والصِّرمة بكسر الصاد وسكون الراء كلمة تركية معربة، وتعني في العربية: الثياب الموشاة تتخذ من الكتان، ناعمة رقيقة[142]. وتستعمل كلمة صرمة في اللسان الغزي لأي حذاء يلبس في القدم سواء كان مصنوعًا من جلد أم من غيره، فهم يعممون الكلمة على كل ما يوضع في القدم ويمشى به، وتثنى الكلمة على صرمتين، وتجمع على صرامٍ.

طاقِيَّةُ: بفتح الطاء وكسر القاف وتشديد الياء كلمة عامية مولدة، وهي إما مشتقة من التقية؛ أي وقاية الرأس من الحر والقر، وإما من الطاق، والطاق في العربية ضرب من الثياب، الطيلسان الأخضر، وكل ما استدار، والكساء، والخمار[143]، وكل ما حدث هو إضافة ياء النسب ومعاملة اللفظة معاملة المؤنث. وإما من الكلمة التركية الفارسية (طاقية) التي تعني نوعًا من القلانس الطوال على هيئة القبة[144]. والطاقية: غطاءٌ للرأس من الصوف أَو القطن ونحوهما[145]. وقد وردت لفظة الطاقية في القرن السادس الهجري عند الرحالة الأندلسي أبي حامد الغرناطي، وذلك في قوله: "وفي بحر الروم سمك يسمى الرعاد، وتوجد هذه السمكة بنيل مصر على الضفة المذكورة، ومن خواصه أن يعمل من جلده طاقية، وتلبس للصداع فيسكن"[146]. ووردت كذلك في القرن الثامن الهجري عند ابن بطوطة في قوله: "فأهويت إلى قدميه أقبلهما، وطلبت منه أن يلبسني طاقية من رأسه"[147].

وقد كانت الطاقية في بدايتها للصبيان والبنات، ثم كثر لبس الطواقي في الدولة الجركسية من قبل رجال الدولة من الأمراء والمماليك والأجناد ومن يتشبه بهم، وصاروا يلبسون الطاقية على رؤوسهم بغير عمامة، ويمرون كذلك في الشوارع والأسواق والمواكب لا يرون في ذلك بأسًا، بعدما كان نزع العمامة عن الرأس عارًا، وقد نوعوا هذه الطواقي ما بين أخضر وأحمر وأزرق وغيرها من الألوان، وكانت أولًا ترتفع نحو سدس ذراع ويعمل أعلاها مدورًا مسطحًا[148]. وظل استعمال هذا الزي إلى القرن التاسع الهجري، ومن عيوب هذا الزي أنه كان يشبه الرجال بالنساء. وقد تكون الطاقية مع الشاش الأبيض الذي يلف حولها العمامة، وقد صارت الطاقية وحدها هي غطاء

الرأس في معظم الريف، وتتخذ من القطن أو الصوف أو الجوخ، ولها ألوان مختلفة، ويغلب عليها اللون الأبيض أو البني[149]. وتستعمل كلمة الطاقية في اللسان الغزي لكل ما يوضع الرأس حماية له من الحر، تصنع من قماش خفيف أو ثقيل، يرتديها الكبار والصغار، لا تغطي الرأس كله، وإنما معظمه، ويبقى الجزء الخلفي من الرأس مكشوفًا. وتثنى الكلمة على طاقتين، وتجمع على طواقٍ.

طَرْبُوشُ: بفتح فسكون فضم، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية (سربوش) مركبة من (سَر)؛ أي رأس، ومن (بوش)؛ أي غطاء، والمعنى الكلي غطاء الرأس[150]. والطربوش من ملابس الرأس التي شاع استعمالها مع بداية العصر الحديث في بلاد الشام ومصر والمغرب[151]. وقد كانت العمامة في مصر تتكون من ثلاث قطع هي: الكلوتة الصغيرة المسماة طاقية، والطربوش الذي هو طاقية من الجوخ الأحمر الملامس للرأس كل الملامسة والمزود في ذروته بقنزعة من الحرير الأزرق العاتك، والقطعة القماشية الطويلة التي تلف حول الطربوش، وقد كانت نساء القاهرة في فترة من الفترات يلبسن الطربوش، وكان عبارة عن طاقية صغيرة على الرأس من قماش غالي الثمن يعلوها قيطان مبروم في نهايته ندفة أو قنزعة.

والطربوش السوري لا يلامس الرأس تمامًا، وله نهاية متدلية إلى الوراء أو الجانب[152]، وقيل: غِطاءٌ للرأْس يصنَع من نسيج صفيق من صوف أَو نحوه، وقد تلفّ عليه العمامة، والجمع: طرابيش[153]. اشتهر الطربوش في فترة زمنية بين الغزيين، ثم ما لبث أن أصبح قليل الاستعمال، ويستعمل في اللسان الغزي لتلك القطعة الأسطوانية الحمراء اللون التي توضع على الرأس زينة له. وتثنى الكلمة على طربوشين، وتجمع على طرابيش.

عباية: بفتح العين والباء: ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود كبار، والجمع: عباء وأعبية، والعباءة لغة فيه، وفي الحديث: "لباسهم عباءة"[154]. يسهل الغزيون الهمزة في كلمة العباءة وينطقونها: العباية، ويطلقونها على القطعة القماشية سوداء اللون الخفيفة التي ترتديها

النساء صيفًا وتلف جسم المرأة كله؛ للتبريد على الجسم، وإدخال الهواء إليه؛ لخفة قماشها. وتثنى الكلمة عندهم على عبايتين، وتجمع على عبايات، وعُبِي.

عمامة: في اللسان العمامة بكسر العين من لباس الرأس معروفة، وربما كُني بها عن البيضة والمغفر، والجمع عمائم وعِمام، وتيجان العرب العمائم[155]. وفي المخصص: والعمامة ما يلاث على الرأس تكويرًا[156]، وزاد في التاج: العمامة ما يلف على الرأس[157]. والعمامة لباس عربي، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتمّ، وكذلك كان الخلفاء الراشدون، وخلفاء بني أمية، وبني العباس، فقد كانت طبيعة الحياة الصحراوية تستدعي تغطية الرأس، وفي حديث أم سلمة: "أنه صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخف والخمار"؛ أرادت بالخمار العمامة؛ لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها[158]. والعرب يطلقون العمامة على قطعة القماش التي تلف حول الرأس وحدها، أو قطعة القماش التي تلف عدة لفات حول الطاقية، والعمامة في العادة بيضاء اللون[159].

وكانت مدينة الأبلة بفارس مشهورة بصنع العمائم، فيحدثنا أبو حامد الغرناطي في رحلته بقوله: "ونذكر من خصائص البلاد في الملابس، فيقال برود اليمن، وقصب مصر، وديباج الروم، وخز السوس، وحرير الصين، وأكسية فارس، وحلل أصبهان، وسقلاطون بغداد، وعمائم الأبلّة"[160]، أما في مصر وسوريا في العصر المملوكي فقد صدرت الأوامر لليهود بأن يلبسوا عمائم صفراء، وللنصارى عمائم زرقاء، والسامرية عمائم حمراء، ثم صار المسلمون يلفون الشاش الأبيض على الطرابيش الحمر، أو على القلانس البيض ويسمونها عمامة أو لفة[161]. وقد كان الكتاب القبط في مصر يلبسون العمائم البيض؛ ولكن ما لبث أن أجبرهم السلطان على لبس العمائم الملونة، مثل: العمائم الزرق، وفي ذلك يقول القلقشندي: "بل يلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء وطولها عشرة أذرع"، وفي عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي صدر أمرٌ بأن يلبس اليهود والنصارى العمائم السوداء[162].

والعمامة بصفة عامة غطاء للرأس يتكون من طربوش من الصوف مصبوغ باللون الأحمر، ويوضع تحته طاقية رقيقة تسمى القلنسوة؛ لكي تحمي الطربوش من العرق، وتلف فوق الطربوش عمامة يختلف لونها حسب الطائفة أو الدين[163]. يقول أحمد أمين: "وقد كانت العمامة في مصر في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عبارة عن شال خفيف يلف على الطربوش بعد تكويره، وهي أنواع، منها: البيضاء، والسوداء، والخضراء، والحمراء، فالبيضاء هي اللبس العادي للمصريين، والخضراء للأشراف من نسل علي بن أبي طالب، والسوداء لبس الأقباط والصوفية السعديين، والحمراء لباس بعض الصوفية من الطريقة البيومية، وكانت العمامة لباس أكثر المصريين والمسلمين، فألغاها مصطفى كمال أتاتورك إلا على رجال الدين، وألزمهم بلبس القبعة، ومن العمائم نوع ملفوف لفًا محكمًا كعمائم الأقباط ويسمونها مقلة"[164].

ويحدثنا المقري عن زي أهل الأندلس فذكر أن الغالب على شرق الأندلس ترك العمائم، وذلك لأن شرق الأندلس تأثر بزي النصارى المجاورين لهم، على حين لا ترى في غرب الأندلس قاضيًا ولا فقيهًا مشارًا إليه إلا وهو بعمامة، والذؤابة لا يرخيها إلا العالم، ولا يصرفونها بين الأكتاف، وإنما يسدلونها من تحت الأذن اليسرى[165]. ندر استعمال العمامة بين الغزيين إلا في مناطق قليلة، وتستعمل في اللسان الغزي للقماش الأبيض الذي يلف حول الطاقية الصغيرة أو نحوها، وتثنى الكلمة على عمامتين، وتجمع على عمامات.

عدسة (عدسة العين): جسمٌ شفَّافٌ مَرِنٌ محدَّبُ السَّطحين يقع بين القُزَحيّة والجسم الزُّجاجيّ، ويجمّع الضوءَ الساقط على القَرْنيَّة في نقطة واحدة تقع على الموضع المناسب من الشبكيَّة، لتتَّضح الرؤْية[166]. وتستعمل العدسة في اللسان الغزي بمعنى القطعة الدائرية صغيرة الحجم الشفافة التي توضع في العين فتلونها بألوان مختلفة، وتثنى الكلمة على عدستين، وتجمع على عدسات.

عِقالُ: العِقالُ: الحَبلُ الذي يعقَلُ به البعيرُ، وقيل: والقَلوص الفتية من الإبل. وعِقَالُ المئينَ عند العرب: الشريف الذي إذا أُسِرَ فُدِيَ بمئين من الإبل. وقيل: جَديلة من الصُّوف أو الحرير المقصَّب تُلَفُّ على الكوفية فتكونان غطاء للرأس (مما أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، (والجمع): عُقُلٌ[167]. ينتشر العقال بكثرة بين الغزيين لا سيما بين المخاتير وكبار السن، ويستعمل في اللسان الغزي للجدائل السوداء التي توضع فوق الكوفية البيضاء أو الحمراء، فتغطي الرأس، ويكون العقال ماسكًا إياها، ومزينها، وتثنى الكلمة عند الغزيين على عقالين، وتجمع على عقالات.

فروة/ فراء: الفروة كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية (بروة)، ومعناها: الإزار، أو اللباس. والفراء: ثياب تتخذ من جلود بعض الحيوانات تدبغ وتخيَّط، ولا بد أن يكون عليها وبر أو صوف، والفراء جمع، والمفرد فرو وفروة، والفراء على أنواع، فمنها السمُّور والأزق والقافون والسنجاب والنافه والقرسق، وأولهن وأعلاهن السمُّور[168]. وقد تكون الفراء ثيابًا من جوخ ونحوه تبطن بجلود بعض الحيوانات، والقاقم -كما يقول ابن بطوطة- هو أحسن أنواع الفراء، وتساوي الفروة منه ببلاد الهند ألف دينار، والسمُّور دون ذلك تساوي الفروة منه أربعمائة دينار فما دونها، ومن خاصية هذه الجلود أنه لا يدخلها القمل، وأمراء الصين وكبارها يجعلون الجلد الواحد منه متصلًا بفرواتهم عند العنق[169].

وقيل: هي الفاقم بالفاء وليس بالقاف، والمشهور في الاسم الفقمة، وهي كلب البحر، وعندما تكون الفقمة رضيعة تحت الأشهر الستة في العمر تكون مغطاة بفرو ناصع البياض بالغ النعومة، وتصنع منه معاطف الفرو الأبيض الرفيع القيمة، ويُعرف هذا الفرو في بعض النصوص العربية بالفنك، وكان أغلى الفراء في العصور الوسطى[170]. وتستعمل الفروة في اللسان الغزي للثياب التي تتكون من ريش أو فرو حيوان أو فرو مصنع؛ للتدفئة والوقاية من البرد، وللزينة أيضًا، وتثنى الكلمة بين الغزيين على فروتين، وتجمع على فروات.

فُسْتانُ: بضم الفاء وسكون السين: كلمة تركية معربة، وأصلها في التركية (فِستان)، وتعني ثوبا مفتوحا من الأمام واسعا، جُبَّةً[171]. وقيل: الفُستان كلمة مشتركة في اللغتين الفارسية والتركية، فالكلمة في الفارسية أيضًا (فِستان) بكسر الفاء، وقيل: الفستانلة كلمة ألبانية تطلق على ثوب للمرأة واسع من أسفل ذي ثنيات تنزل إلى الركبتين، ويرادفه في العربية: النُّقبة[172]. وقيل: هو من اللغة الأرناؤطية وتطلق عند الأنارؤط على ملحفة واسعة كثيرة الطيات تلف على الخصر وتصل الركبة، وعلى جلباب مُكَلَّف كثير الطيات تلبسه النساء، وتُعرف الملحفة في لاتينية العصور الوسطى بكلمة (Fustanella)[173].

وقيل: الفستان أو الفسطان مأخوذ من الفسطاط؛ أي البيت من الشَعر، وكان ينسج من فسطاط مصر، فنقل إلى الإيطالية (Fustgno)، ومنها نقل إلى الفرنسية (Fustanella)[174]. ونصادف كلمة الفستان عند الجبرتي، وجمعها الفستانات، وذلك في قوله: "لما حضر الفرنسيس إلى مصر ومع البعض منهم نساؤهم كانوا يمشون وهن حاسرات الوجوه لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة"[175]. ينطق الغزيون كلمة فستان بضم الفاء وسكون النون، وتدل عندهم على الثوب المزركش الطويل الذي يصل إلى الأقدام بأكمام أو دون أكمام، أو على الثوب المزركش القصير بأكمام أو بدون أكمام، ويلبس في المناسبات والأفراح عادة، وتثنى الكمة عندهم على فستانين، وتجمع على فساتين.

فنيلا/ فاليلا/فانيلا: أصل الكلمة الفلانِلا، والفلانلا بفتح الفاء وكسر النون كلمة فرنسية دخلت العربية حديثًا، وأصلها في الفرنسية (Flanelle)، وهي: نسيج صوفي ناعم، ملابس تحتية، قماش قطني شبيه بالفلانيليت. والفلانيليت ضرب من الأقمشة القطنية كان معروفًا في أوروبا، فأخذ منه الفلانلا؛ لأنه من نفس قماشه[176]. وقد نقلت الكلمة إلى العربية حديثًا ولها المعنى نفسه: نوع من الملابس التحتية تتخذ من القطن أو الصوف الناعم، وهو ألوان متعددة، والأشهر فيه اللون الأبيض، وقد حدث تحريف في نطق هذه الكلمة فهي تنطق، فانّلة، فالنّة، الفنلاّ. وهي: شعار دقيق من صوف أو قطن، وهو أول ما يلبس على الجلد.

وهناك من قال إن الكلمة إنجليزية دخلت العربية، وأصلها في الإنجليزية (Flannel)[177]. وفي معجم :Webstar: Flannel في الإنجليزية الحديثة، وفي الإنجليزية الوسطى قريبة من Flanen مشتقة من اللغة الويلزية gwlanen أو gwlan بمعنى صوف، مشتقة من الهندوأوروبية Wel بمعنى شعر أو صوف، أما في اللاتينية فتسمى Lane بمعنى صوف أو وبر[178]. وتستعمل الفانيلا في اللسان الغزي بمعنى اللباس الداخلي القطني الذي يلاصق الجلد، وأشهر ألوانه الأبيض، وتثنى الكلمة على فانيلاتين، وتجمع على فانيلات.

فُوطَةُ: بضم الفاء وفتح الطاء كلمة هندية الأصل دخلت الفارسية وعرفتها العربية عن طريقها، وهي في الفارسية (فوته)، ومعناها الإزار[179]، وهي في التركية أيضًا (فوته)، وفي الهندية (بوته)، ويبدو أنها من الألفاظ المشتركة بين الهندية والفارسية والتركية. وفي المخصص: والفوط – بضم الفاء وفتح الواو كزُحَل- ضرب من الثياب قصار غلاظ تكون مآزر، واحدتها فوطة[180]. وفي اللسان: الفوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرًا يُجلب من السند، وقيل: الفوطة ثوب من صوف وجمعها الفوط، قال أبو منصور: لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفوط، ورأيت في الكوفة أُزرًا مخططة يشتريها الجمَّالون والخدم فيتزرون بها، الواحدة فوطة، فلا أدري أعربي أم لا[181]. وفي شفاء الغليل: الفوطة منديل يُتمسح به، وهي النشَّافة؛ والفوطة: إزار جمعه فوط، قال أبو منصور ليس بعربي[182]. وقد وردت الفوطة وجمعها الفوط عند الرحالة العربي ابن بطوطة تحمل عدة مدلولات، هي:

- نسيج من الحرير يشده العامل على وسطه في أثناء العمل عند أهل مدينة شيراز، ويتضح ذلك من قوله: " وكانوا حين الحفر يلبسون أجمل ملابسهم، ويربطون فوط الحرير على أوساطهم، والسلطان يشاهد أفعالهم من منظرة له"[183].

- ثوب قصير غليظ يتزر به عند دخول الحمام أو الخروج منه، ويتخذ أيضًا لتنشيف الماء عن الجسد بعد الاستحمام عند أهل مدينة بغداد، وذلك يتضح من قوله: "وكل داخل للحمام

يُعطى ثلاثًا من الفوط، إحداها ينزل بها عند دخوله، والأخرى يتزر بها عند خروجه، والأخرى ينشف بها الماء عن جسده"[184].

- سروال يشده الإنسان في وسطه يستر به النصف الأسفل من جسمه عند أهل مقديشيو بالصومال، ويتضح ذلك من قوله: "وأتوني بكسوة وكسوتهم فوطة خز يشدها الإنسان في وسطه عوض السراويل، فإنهم لا يعرفونها"[185].

- شُقة من البز أو القطن توضع على الظهر؛ للتوقي من حرارة الشمس عند أهل ظفار باليمن، ويتضح ذلك من قوله: "وأكثرهم يشد فوطة في وسطه، وتجعل فوق ظهره أخرى من شدة الحر"[186].

- ثياب من حرير يربطها مُقطِّع اللحم على سائر ملابسه؛ ليصونها من آثار الطعام في أثناء إعداد المائدة عند الأتراك، ويتضح ذلك من قوله: "ويأتي الباورجي، وهو مقطع اللحم، وعليه ثياب حرير وقد ربط عليها فوطة حرير وفي حزامه جملة سكاكين في أغمادها"[187].

- قطعة من القماش تبلل وتوضع على الجسم لتلطف من شدة الحر عند أهل باكستان، وذلك في قوله: "فكان أصحابي يقعدون عراة يجعل أحدهم فوطة على وسطه، وفوطة على كتفيه مبلولة بالماء فما يمضي اليسير من الزمان حتى تيبس تلك الفوطة، فيبلها مرة أخرى وهكذا أبدًا"[188]. وتستعمل كلمة فوطة في اللسان الغزي للقطعة القماشية التي تستخدم للمسح والتنظيف البيتي، وتثنى الكلمة عند الغزيين على فوطتين، وتجمع على فوط.

قَبْقابُ/ قُبقاب: القبقاب بفتح فسكون ففتح: النعل المتخذة من خشب بلغة أهل اليمن، ويكون شراكه من الجلد أو نحوه، والجمع قباقيب[189]. وقد كانت القباقيب الخشبية تصنع أحيانًا غنية بالزخارف ومرصعة بأصداف اللؤلؤ، وقد كان لهذا النوع من ملابس الرجل دور محزن في تاريخ نساء المماليك حينما ضُربت الملكة شجرة الدر بالقباقيب حتى الموت[190]. وفي

التاج: القبقاب النعل من خشب في المشرق. إنه خاص بلغة أهل اليمن، وقيل: إنه مولَّد لا أصل له في كلام العرب، وذكر الخفاجي في الريحانة أنه نعل يصنع من خشب محدث بعد العصر الأول[191].

والقبقاب يلفظ في مصر -وفلسطين- بضم القاف (القُبقاب) ويستعمله الرجال والنساء على حد سواء داخل الحمامات، غير أن النساء لا يلبسنه في البيوت إلا نادرًا، وبعضهن لا يلبسنه إلا لتفادي تجرير ذيول أثوابهن على الأرض، وبعضهن يستعملنه لإطالة قامتهن، والسوريون في البيوت والدروب يلبسون غالبًا أحذية من الخشب وهي تعلو خمسة عشر سنتيمترًا، وهي مقورة تقويرًا عميقًا من الباطن، في الوسط بين القطعتين الخشبيتين اللتين تمسان الأرض، وهي مطلية طلاء جميلًا بعدة ألوان، وتلبسها النساء كذلك[192]. ويستعمل القبقاب بضم القاف في اللسان الغزي بمعنى النعل الخشبي الذي في شراكه جلد، ويلبس في الحمامات القديمة؛ للاستجمام، وتثنى الكلمة على قبقابين، وتجمع على قباقب.

قُمَاشُ: القماش بضم القاف في الأصل كلمة فارسية معربة، وأصلها (كماش)، ومعناها في الفارسية: نسيج من قطن خشن وقد وافقت الفارسية الكلمة العربية (قماش)، التي تعني الرديء من الناس، وصارت تعني كلمة القماش في العربية النسيج عامة، أو كل ما ينسج من الحرير والقطن وغيرهما. والقمَّاش: من يبيع الأمتعة، ويقال: هو متقمِّش؛ لابس من فاخر القماش[193]، وقيل: القماش: من متاع الإنسان في السفر والحَضر، وقيل القُمَاشُ: كلُّ ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما[194]. وتطلق كلمة القماش في اللسان الغزي على أي نوع من الأنسجة التي تحاك منها الملابس، ويصنفونها حسب نوع القماش، وللقماش ألوان وأشكال متنوعة، وتثنى الكلمة بين الغزيين على قماشين، وتجمع على أقمشة.

قَمِيصُ: بفتح القاف ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف، والقميص: الدِّرع، والجمع: أقمصة وقُمُص وقمصان[195]. ولفظ القميص

هذا تسرب إلى العربية في عصرين مختلفين، فلفظ قميص قديم في العربية ورد في القرآن الكريم، وكان قد دخلها عن طريق اتصال العرب بالرومان في بلاد الشام، وأصل اللفظ (Camisia)، وفي الإيطالية الحديثة (Camica)، وفي الفرنسية (Chemise)، وعن الفرنسية استعارته الإنجليزية فقصرته على ثوب السيدة. أما العصر الثاني الذي دخل فيه هذا اللفظ لغتنا فهو العصر الحديث، وهذه المرة ليست عن طريق الشعب الروماني؛ بل عن طريق الفرنسيين، فهو إذن لاتيني معرب[196]. ولكن Arther Jeffery يرى أن الكلمة يونانية مأخوذة من الهندوأوروبية، ثم انتقلت من اليونانية إلى السريانية والحبشية بمعنى: مقوي، أو حافظ البدن[197].

وعند دوزي: يلبس الشرقيون القميص فوق السروال، وليس تحت السروال كما هي عادة الأوروبيين وقميص الرجال في مصر معمول من التيل أو الكتان أو القطن، أو الشاش الموصلي، أو من الحرير، أو من الحرير والقطن المخططين؛ ولكن هذه القمصان جميعًا بيضاء لا تشوبها ألوان أخرى، أما قمصان النساء فمشغولة من الحرير أو من القطن الرفيع الخيوط للغاية، أو من الكتان، أو من الكريشة الملونة وأحيانًا السوداء. أما هيئة القميص فله كمان واسعان للغاية يهبطان إلى المعصم ويتدلى القميص إلى منتصف الساقين، أما قميص المغاربة فله كمان مفتوحان، وكل كم من هذين الكمين يبلغ طوله أحيانًا خمسة أذرع، ويعلقان غالبًا فوق الظهر بحيث تظل الذراعان مكشوفتين، وحول العنق يكون هذا القميص دائمًا مطرزًا بالحرير الأصفر، وسكان طرابلس الشرق قمصانهم لا ياقة لها، وهي معمولة من القطن الأبيض[198].

وتستعمل كلمة القميص في اللسان الغزي للدلالة على القطعة المنسوجة من القطن أو غيره، وله كمان طويلان أو قصيران، وبعض الغزيين يتركونه فوق البنطال، وبعضهم يدخلونه في البنطال، والقميص للرجال والنساء مع اختلاف أشكالها وألوانها، وتثنى الكلمة بين الغزيين على قميصين، وتجمع على قُمصان.

قماط: القِماط بكسر القاف: الخِرقة العريضة التي تلف على الصبي؛ لضم أعضائه إلى جسده، والجمع: قُمُط، مثل كتاب وكتب، وقمّط الصغير بالقماط قمطًا من باب قتل: شدَّه

عليه، ثم أُطلق على الحبل، وقيل: قمط الأسير يقمطه قمطًا من باب قتل أيضًا: إذا شد يديه ورجليه بحبل، وكذلك ما يشد به الصبي في المهد[199]. وتستعمل كلمة القماط في اللسان للدلالة على القطعة القطنية التي يلف بها المولود، فتضم أعضاءه كلها، ويلفظ الغزيون الكلمة بزيادة همزة في أولها فيقولون إقْماط، وتثنى الكلمة بين الغزيين على إقماطين، وتجمع على إقماطات.

كَبُّودُ: الكبوت بفتح الكاف وتشديد الباء عند دوزي: كلمة إسبانية تسللت إلى لهجة عرب الأندلس ولهجة المغاربة، وجمعت على كبابيت، وهي تعني: معطف بلا كمين، وأصل هذه الكلمة في الإسبانية (Capote)[200]. وقيل: الكبود محرف عن الكبوت الفرنسية ومعناه في الفرنسية: معطف مقلنس، معطف عسكري، قبعة نسوية، ويرادفه في العربية البرنس، أو كل ثوب رأسه منه، ذُرَّاعة كان أم جبة أم ممطرًا، وقيل: الكبود جبة لها رأس، وفي التركية: قبوط أو قابوت؛ أي كبود بالفرنسية، وهو المعطف الشتوي الكبير، ويشبهه في عصرنا البالطو[201]. وقد وردت هذه اللفظة عند الجبرتي في قوله: "ولم تلبس الشعار القديم؛ بل ركب بالتخفيفة "عمامة خفيفة"، وعليه قبوط مجرور وخلفه النوبة التركية"[202].

وفي المغرب العربي الآن تعني كلمة الكبود اللباس المحدد لجسم الإنسان، أو الثوب غير الفضفاض، وعند العامة في بلاد الشام تطلق كلمة الكبوت –بالتاء- على كساء من صوف يلبس فوق سائر الثياب، وقد جُمع عندهم على كبابيت[203]. ويطلق الغزيون كلمة الكبود على المعطف الشتوي الثقيل الطويل أو القصير وله كُمَّان، ويلبس وقاية من البرد، وتثنى الكلمة بين الغزيين على كبودين، وتجمع على كبابيد.

كُسْوَةُ: بكسر الكاف وضمها: اللباس، والجمع: كُسَا بضم الكاف وفتح السين، وكسوت فلانًا: ألبسته ثوبًا أو ثيابًا[204]. والكسوة: بالضم قرية بدمشق والمشهور على ألسنة الناس الكسر، وهو الموضع الذي كانت تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقًا، والكسوة بالضم والكسر:

الثوب الذي يُلبس، وضم الكاف أشهر، وعند العامة الكسر أشهر[205]. والكُسوة والكساء واحد كلاهما لا يدل على نوع بعينه من الثياب، وإنما يدل على مطلق الثياب واللباس، وقد تطلق الكسوة ويراد بها كسوة البيت الحرام وتجهيزه في كل سنة مع المحمل، ويأخذ سدنة البيت الكسوة التي كانت على البيت فيهادون بها الملوك وأشراف الناس، وداخل البيت كسوة أخرى من حرير منقوش لا تحتاج إلى التغيير إلا في السنين المتطاولة؛ لعدم وصول الشمس ولمس الأيدي إليها، وكان البيت في الجاهلية يُكسى الأنطاع، فكساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية، ثم كساه عمر وعثمان رضي الله عنهما القباطي المصرية[206]. وتستعمل كلمة كسوة في اللسان الغزي بمعنى الملابس التي يكسى بها المولود وغيره بشتى أنواعها، فالكسوة هي كل ما يكسو الجسم من ملابس، وتثنى الكلمة بين الغزيين على كسوتين، وتجمع على كسوات.

كُندرة: الكَندرة بفتح فسكون ففتح: كلمة فارسية معربة وأصلها في الفارسية (كندوره)، ومعناها في الفارسية: الجلد، غطاء جلدي للسفرة أو غيرها[207]. وقد تغير مجال استعمالها في العربية وصارت تعني النعل أو الموق أو المزد[208]. وتستعمل كلمة كندرة في اللسان الغزي بمعنى الحذاء القصير المصنوع من الجلد المغلق من الجهات كلها، ويلفظ الغزيون الكلمة بضم الكاف وليس بالفتح، وتثنى الكلمة عندهم على كندرتين، وتجمع على كنادر.

الكوفيَّة: في مستدرك التاج: الكوفية: ما يلبس على الرأس، سميت بذلك لاستدارتها، مأخوذة من التكويف، وهو الاستدارة. وعند دوزي: الكوفية إيطالية معربة، وأصلها في الإيطالية (Caiffe)، ومعناها في الإيطالية غطاء الرأس، ومن الإيطالية انتقلت إلى الإسبانية (Cofia)، والفرنسية (Coiffe)، والبرتغالية (Coifa)، وقد استعار الشرقيون هذه الكلمة من الإيطاليين الذين كانوا يمارسون التجارة في الموانئ المصرية والسورية في القرون الوسطى، وهم الذين كانوا ينقلون الصليبيين[209]. والمرجح أن الكوفية منسوبة إلى مدينة الكوفة؛ لأنها كانت تعرف بها منذ العصر العباسي، حيث كانت تنافس مدينة البصرة في صناعة النسيج، ويحكي المؤرخون أن الصناع

الكوفيين كانوا يلفون رؤوسهم بنوع من النسيج عُرف عندهم باسم الكوفية، ولا تزال الكوفية تلبس في وقتنا الحاضر، والكوفية في بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية نسيج من القماش المصنع، يكون من الحرير أو نحوه، يُلبس على الرأس تحت العقال، أما الكوفية عند أهل مصر والسودان فتتخذ من القماش نفسه، ولكنها تلف حول الرقبة[210].

وقد جمعت كلمة الكوفية في صبح الأعشى على الكوافي. وعند دوزي: الكوفية منديل مربع يلبس فوق الرأس له من الطول ذراع، ومثله من العرض، وهو من ألوان مختلفة من الأحمر الغامق أو الأحمر الضارب إلى الدكنة أو من اللون الأخضر الزاهي أو الأصفر المرقط أحيانًا ترقيطات واسعة وأحيانًا ضيقة، وعلى طول النهايتين المتقابلتين له هدايات كثيرة مؤلفة من شرائط وقنزعة[211]. وتستعمل كلمة كوفية في اللسان الغزي للقماش المربع المخطط بأبيض وأسود، أو أبيض وأحمر، وتتخذ رمزًا للفلسطينيين للدلالة على التجذر والثبات في الأرض، وتوضع الكوفية على الرأس أو تلف حول الرقبة. وتثنى الكلمة بين الغزيين على كوفيتين، وتجمع على كوفيات، ولم يسمع جمعها على كوافي.

لحاف: اللحاف بالكسر والمِلحف والمِلحفة: اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. واللحاف اسم ما يُلتحف به، وروي عن عائشة أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يُصلي في شُعُرنا ولُحُفنا، اللُّحف جمع لِحاف، قال أبو عبيد: اللِّحاف كل ما تغطيت به، وقال الأزهري: ويقال لذلك الثوب لِحاف ومِلحف بمعنى واحد كما يقال إزار ومئزر، وقِرام ومِقرمة، وسواء أكان الثوب سِمطًا أم مبطنًا، ويقال له لحاف. المِلحفة: بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء كمكنسة: عند العرب هي الملاءة السمط، فإذا بُطنت ببطانة أو حُشيت فهي عند العوام مِلحفة والعرب لا تعرف ذلك. وعند الجوهري: الملحفة واحدة الملاحف، وتلحَّف بالمِلحفة واللحاف، والتحف ولحف بهما، تغطى بهما[212]. وأهل الأندلس يقولون: لحاف للذي يكون على الأسرَّة، ولكن اللحاف عند العرب كل ما التُحف به من ثوب أو رداء أو كساء في قيام أو قعود، أو اضطجاع[213].

وعند دوزي: تشير كلمة لحاف إلى كساء واسع للمرأة، ويقرر ابن جبير أن النساء الصقليات التحفن اللحف الرائقة، وقد احتفظن أيام الدولة النورماندية بالزي الإسلامي. وقد كان الطوارق ببلاد المغرب يلفون رؤوسهم بخمر زرق يسمونها اللحاف، وتشير كلمة ملحفة في القديم إلى إزار رجل، وفي عيون الأثر أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك فيما ترك وهو يجود بنفسه ملحفة مورَّسة؛ أي مصبوغة بالورس[214]. وتستعمل كلمة لحاف في اللسان الغزي للغطاء الثقيل الشتوي الذي يتخذ للتدفئة، ويلفظون الكلمة بزيادة همزة في أولها فيقولون: إِلْحاف، ويثنونها على إلحافين، ويجمعونها على إلحافات.

مِخدَّةُ: الخَدُّ في الوجه، والخدان: جانبا الوجه، وهما ما جاوز مؤخر العين إِلى منتهى الشدق؛ وقيل: الخد من الوجه من لدن المحْجِر إِلى اللَّحْي من الجانبين جميعًا ومنه اشتق اسم المِخَدَّة، بالكسر، وهي المِصْدَغة لأَن الخد يوضع عليها، وقيل: الخدان اللذان يكتنفان الأَنف عن يمين وشمال؛ قال اللحياني: هو مذكر لا غير، والجمع خدود لا يكسر على غير ذلك؛ واستعار بعض الشعراء الخدّ لليل فقال: بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلِ، لِأَمّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْل، يعني أَنهنّ يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه، حتى كأَنهنَّ يصرعنه فيذللن خدّه ويفللن حدّه. قال الأَصمعي: الخدود في الغُبُط والهوادج جوانب الدَّفتين عن يمين وشمال وهي صفائح خشبها، الواحد خَدّ، والمِخَدَّة حديدة تُخَدُّ بها الأَرض أَي تُشق، والمِخَدَّان النابان؛ قال: بَيْنَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ تَقَطُّما، وإِذا شق الجمل بنابه شيئًا قيل: خدَّه؛ وأَنشد: قَدًّا بِخَدَّادٍ وهذًّا شَرْعَبا. قال ابن الأَعرابي: أَخَدَّه فَخَدَّه إِذا قطعه؛ وأَنشد: وعَضُّ مَضَّاغٍ مُخِدٍّ مَعْذِمُه، أَي قاطع[215]. **وقيل المخدة:** الوسَادةُ يوضع عليها الخد، وقيل المِخدَّةُ: حديدة تُشقُّ بها الأرض، والجمع: مَخادُّ[216]. وتستعمل كلمة المخدة في اللسان الغزي للوسادة التي يوضع عليها الرأس للنوم، وتثنى الكلمة بين الغزيين على مخدتين، وتجمع على مخدات.

مَنْدِيلُ: المنديل بكسر الميم وسكون النون كلمة لاتينية معربة، وأصلها في اللاتينية (Mantele) منتيل، واللفظ مركب من (Manus) مانوس؛ أي يد، ومن (Tela) تيلا؛ أي نسيج، ومعناها كلها قطعة النسيج التي كانت تستخدم لتجفيف اليدين بعد الأكل أو توضع على الصدر عند الجلوس على مائدة الطعام. ولعل اللغات السامية استخدمت هذه الكلمة في معنى يقرب من معناها الأصلي، وذلك لأن كثيرًا من اللغات الهندوأوروبية التي استعارتها أطلقتها على المعطف، كما في الألمانية (Mantelمنتيل)، والإنجليزية (MANTLE)، والفرنسية (Manteau) منتو، كما تستعمله الإسبانية؛ للدلالة على غطاء الرأس عند النساء (Mantilla) منتيلا كما هو الحال في العربية المصرية[217].

ويؤكد الأصل اللاتيني للكلمة معجم أكسفورد، ومعجم وبستر، فأصلها في اللاتينية عندهما (Man-tel-et) ومعناها: نسيج يمسح به العرق، منشفة، غطاء، واقٍ، قماش متحرك أو غير متحرك، ستار[218]. والمنديل في المعاجم العربية هو الذي يتمسح به من أثر الوضوء أو الطهور، وقالوا إن اشتقاقه من النَّدل الذي هو الوسخ، أو من النَّدل الذي هو التناول، ووزنه عندهم: مِفعِيل، الميم فيه زائدة، والجمع مناديل، واشتقوا منه أفعالًا فقالوا: تندل، وتمندل؛ أي تمسح من أثر الوضوء والطهور[219]. وتطلق كلمة منديل في اللسان الغزي على معنيين، أولهما: غطاء الرأس الذي تضعه النساء على رؤوسهن، وعادة تضعه كبيرات السن، وثانيهما: المناديل الورقية المعروفة بالمحارم. وتثنى الكلمة بين الغزيين على منديلين، وتجمع على مناديل.

ملاية/ ملاءة: الملاءة بالضم والمد: الريطة، وهي الملحفة، والجمع مُلاء، وفي حديث الاستسقاء: "فرأيت السحاب يتمزق كأنه المُلاء حين تطوى"، والملاء بالضم والمد: جمع ملاءة، وهي الإزار والريطة[220]. وزاد في التاج: الملاءة والريطة مترادفتان، وقيل: الملاءة هي الملحفة ذات اللفقين، فإن لم تكن ذات لفقين فهي ريطة[221]. وعند دوزي: وقديما كان هذا النوع من المعاطف لا يلبسه إلا الرجال ففي الأغاني لأبي الفرج أن المغنية الشهيرة عزة الميلاء كانت قد اكتسبت لقبها

الميلاء -على رأي بعضهم-؛ لأنها كانت تلبس الملاء وتتشبه بالرجال، وعند lane في كتابه المصريون المحدثون: إن هذا الثوب نوع من المعطف الأزرق والأبيض، ويُدعى "ملاية"، ويلبس هذه الملاية كذلك بعض الرجال، وأغلب النساء، ويتشح بها الرجال فوق الكتفين أو حول البدن. أما ملاية المرأة فهي نوع من المعاطف يشبه الشكل الحبرة، ويتألف من شقتي قطن منسوجتين تربيعات زرقاء وبيضاء، أو على هيئة خطوط مائلة منحرفة مشوبة باللون الأحمر تستر بها النساء الجسم كله[222]. وتستعمل كلمة ملاية في اللسان الغزي، ولا تستعمل كلمة ملاءة وإن كان المعنى واحدًا، وتطلق على الغطاء الخفيف لسرير النوم، وينطقها الغزيون بزيادة همزة في أولها فيقولون: إملاية، وتثنى الكلمة عندهم على إملايتين، وتجمع على إملايات.

منشفة: بكسر الميم كالمكنسة: فوطة ينشف بها الوجه واليدان ونحوهما، وكل ما ينشف به الماء فهو منشفة[223]. وتستعمل كلمة منشفة في اللسان الغزي للقطعة القماشية الكبيرة التي ينشف بها الجسم كله بعد الاستحمام، وتثنى الكلمة بين الغزيين على منشفتين، وتجمع على مناشف.

نِقابُ: النقاب بالكسر: القناع على مارن الأنف، والجمع: نُقُب، قال ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللون، ومنه سمي نقاب المرأة؛ لأنه يستر نقابها أي لونها بلون النقاب. والنقاب على وجوه فإذا أدنت المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة، فإن نزلت دون ذلك إلى المَحجِر فهو النقاب، فإن كان على طرف الأنف فهو اللفام. وفي حديث ابن سيرين: "النقاب محدَث" أي أن النقاب عند العرب هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين، ومعناه أَنَّ إِبداءَهُنَّ المَحَاجِرَ مُحْدَثٌ، إنما كان النِّقابُ لاحِقًا بالعين، وكانت تَبْدُو إحدى العينين، والأُخْرَى مستورة، والنِّقابُ لا يبدو منه إلا العينان، وكان اسمه عندهم الوَصْوَصَةَ، والبُرْقُعَ، وكان من لباسِ النساءِ، ثم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بعدُ[224]. وعند دوزي: والنقاب أن تعمد المرأة إلى برقع فتنقب منه موضع العين، وهذا النوع من النقاب كانت ترتديه نساء البدو في مصر أيضًا، فإنهن يبرقعن وجوههن بقطعة من

القماش المفتوح فيها ثقبان؛ ليستطعن رؤية مواقع أقدامهن[225]. وتستعمل كلمة نقاب في اللسان الغزي للقطعة القماشية أو الحريرية المتوسطة الحجم التي يُغطى بها وجه المرأة المفتوحة للعينين فحسب، ودرج أن يكون النقاب أسود، وتثنى الكلمة بين الغزيين على نقابين، وتجمع على نقابات.

نتائج البحث وتوصياته:

أولًا: أنَّ الكلمات المدرجة ضمن الحقول الدلالية جرت على اللسان الغزي، حتى صارت جزءًا أساسيًا من لهجته.

ثانيًا: ثراء القاموس اللغوي للغزيين تمثل في تعدد المعاني للكلمة في كل حقل دلالي موظف.

ثالثًا: اللسان الغزي يقترب اقترابًا واضحا من اللغة الفصحى ويتحد معها، وإن كان هناك بعض الكلمات التي تستعمل بمعنى مغاير لمعناها الوارد في المعاجم العربية.

رابعًا: الالتقاء في معاني بعض الكلمات مع أصول تلك الكلمات في اللغات الأخرى كالفارسية والفرنسية وغيرها، فمثلًا: كلمة (باروكة) ذات الأصل الفرنسي، يتفق معناها في اللسان الغزي مع أصلها الفرنسي، وكلمة (برنس) ذات الأصل اليوناني اتفقت كذلك مع معناها المتداول على اللسان الغزي، وكلمة (بُكلة) ذات الأصل الفرنسي ينطبق عليها الشيء ذاته من اتفاق معناها مع اللسان الغزي.

خامسًا: استيعاب اللغة العربية لكثير من الكلمات المعربة -قديمًا وحديثًا- إذ يدل ذلك على حيوية اللغة العربية وتفاعلها مع اللغات الأخرى تأثرًا وتأثيرًا.

التوصيات:

أولًا: الاهتمام بدراسة كلمات الغزيين وفق مناهج بحثية مختلفة، لما لها من دور كبير في استجلاء دلالات جديدة يستعملها الغزيون في حياتهم.

ثانيًا: دراسة باقي الحقول الدلالية المتداولة على ألسنة الغزيين.

ثالثًا: توجيه الباحثين إلى دراسة الحقول الدلالية في ميادين مختلفة كالنصوص الشعرية الحديثة، من خلال توظيف مناهج بحثية حديثة كالسيمائية والأسلوبية وغيرها.

الهوامش والإحالات:

(1) الداية، علم الدلالة العربي: 204-210.
(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: 2/20-21.
(3) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: 388.
(4) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 1413/2.
(5) الجرجاني، التعريفات: 109.
(6) فرانك بالمر، مدخل في علم الدلالة: 31.
(7) ينظر: الداية، علم الدلالة العربي: 41.
(8) السعران، علم اللغة: 213.
(9) ابن منظور، لسان العرب: 947/11.
(10) عائشة مرفود، ونادية مكاروي، الحقل الدلالي للحيوان في القرآن الكريم: 25.
(11) ينظر: حجازي، المدخل إلى علم اللغة: 17.
(12) صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية ق 4هـ: 190.
(13) أحمد مختار عمر، علم الدلالة: 79.
(14) ينظر: أحمد عارف عبد العليم، الحقول الدلالية: 11.
(15) قدور، مبادئ اللسانيات: 362.
(16) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: 10.
(17) ينظر: منقور، علم الدلالة: 187.
(18) ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة: 107.
(19) ينظر: عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: 18.
(20) ينظر: أحمد مختار عمر، مرجع سابق: 81.
(21) ينظر: عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: 19.
(22) جبران مسعود، معجم الرائد، كلمة أحرم.
(23) ابن منظور، لسان العرب: مادة حرم.
(24) السابق، مادة حرم.
(25) السابق، مادة حرم.
(26) السابق، مادة حرم.
(27) السابق، مادة حرم.

(28) السابق، مادة حرم.

(29) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: مادة حرم.

(30) محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات الفقهية، روجع برابط www.almaany.com.

(31) نفسه.

(32) ابن منظور، لسان العرب، مادة سور.

(33) عبد الغني أبو العزم، معجم الغني: كلمة أسوار.

(34) مرتضى الزبيدى، تاج العروس: صدر.

(35) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 2-6-207.

(36) محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات الفقهية روجع برابط comwww.almaany...

(37) ابن منظور، لسان العرب، مادة سور.

(38) نفسه، مادة سور.

(39) ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم: 176/4.

(40) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 105/2.

(41) ينظر: أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة: 14. أحمد السعيد سليمان، تأصيل في تاريخ الجبرتي من الدخيل: 24.

(42) محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: 29.

(43) محمد التويجي، المعجم الذهبي: 133.

(44) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 43.

(45) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 49-51.

(46) كلوك بك، لمحة عامة عن مصر: 326/1.

(47) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 45.

(48) عبد النور، معجم عبد النور المفصل: 650. منير البعلبكي، المورد: 558.

(49) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 220/2-221. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 254/2-255.

(50) الزبيدى، تاج العروس: بذل.

(51) ابن منظور، لسان العرب، بذل.

(52) المسعودي، مروج الذهب: 379/2.

(53) الحسن بن عبد الله العسكري، شرح ما يقع في تصحيح التصحيف: 151، 152.

(54) ينظر: أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 122/2-123. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية للدسوقي: 252/2.

(55) أحمد تيمور، معجم اللغة العربية المعاصر، كلمة بدلة.

(56) عبد الغني، معجم الغني كلمة بدلة.

(57) ابن منظور، لسان العرب، مادة بدل.

(58) السابق، مادة بدل.

(59) السابق، مادة بدل.

(60) السابق، مادة بدل.

(61) مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات: 85.

(62) مرتضى الزبيدى، تاج العروس من جواهر القاموس: مادة برقع.

(63) ينظر بتفصيل: دوزي، المعجم المفصل لدوزي: 59-62.

(64) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 154/2. أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد: 2007: 157.

(65) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: 367.

(66) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: كلمة برقع.

(67) المعاني، مادة رقع، ينظر: معجم المصطلحات الفقهية، مادة رقع.

(68) ابن منظور، لسان العرب، مادة رقع.

(69) عبد النور، معجم عبد النور: 152.

(70) مرتضى الزبيدى، التاج: 108/4، مادة برنس.

(71) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 161/2.

(72) المسعودي، مروج الذهب: 268/4.

(73) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس: 16-70.

(74) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 276/2، مادة برنس.

(75) ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: 108. عبد العزيز مطر، ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي: 44.

(76) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 62.

(77) الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: 48/3.

(78) السابق: 292/3.

(79) ينظر: أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 2/164-165. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد عند الجبرتي من الدخيل: 28، 29. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه: 10. عبد النور، معجم عبد النور المفصل: 132.

(80) ابن منظور، لسان العرب، مادة بسط.

(81) السابق، مادة بسط.

(82) إبراهيم مصطفى وآخرون، الوسيط، كلمة بساط.

(83) محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات الفقهية، روجع برابط www.almaani.com

(84) محمد التويجي، المعجم الذهبي: 117. أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 2/184.

(85) محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 2/253.

(86) محمد رضا العاملي، قاموس رد العامي إلى الفصيح: 547. عبد النور، معجم عبد النور المفصل: 135.

(87) المعاني الجامع، مادة بكل، روجع برابط www.almaani.com

(88) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 77.

(89) معجم اللغة العربية المعاصرة، كلمة بلوزة.

(90) معجم ويبيستر: 1026.

(91) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 2/237. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 2/255.طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 12.

(92) معجم اللغة العربية المعاصرة، كلمة بنطلون.

(93) المعاني الجامع، مادة بكل.

(94) معجم ويبيستر.

(95) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 82-83.

(96) ابن منظور، لسان العرب، كلمة بوت.

(97) معجم المصطلحات العلمية، روجع برابط https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/.

(98) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير:1/764. أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة: 37.

(99) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 2/358. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 2/258.

(100) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: 552.

(101) بطرس البستاني، محيط المحيط: 75. إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 3/139.

(102) معجم اللغة العربية المعاصرة، كلمة تنورة.

(103) إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، دوزي، المعجم المفصل لدوزي: 91-98. معجم تيمور الكبير: 3/12-14.

(104) الوسيط، كلمة الجبة.

(105) مرتضى الزبيدى، تاج: 180/1، مادة جرب. الشهاب الخفاجي، شفاء: 60.

(106) الجاحظ، البيان والتبين: 356/3

(107) السابق: 113/3.

(108) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي: 99.

(109) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 33/3، 34. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 259/2. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 20. أحمد فؤاد متولي، الألفاظ التركية: 65.

(110) رشيد عطية، الدليل إلى مرادف العامي. الدخيل: 94. معجم تيمور الكبير: 43/3.

(111) معجم اللغة العربية المعاصرة، كلمة جلابية.

(112) ابن منظور، اللسان: 649/1، 650 جلب. مرتضى الزبيدى، التاج: 186/1، مادة جلب.

(113) دوزي، المعجم المفصل لدوزي: 103، 104.ينظر: أيضًا: خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية: 233/12، 234.

(114) الوسيط كلمة جلباب.

(115) طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 22.

(116) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 106-109.

(117) السابق: 106-109.

(118) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: 319، 238، 343، 366.

(119) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: 98/2.

(120) القلقشندي، صبح الأعشى: 93/5، 143، 271، 405.

(121) ينظر: المجمع العلمي العربي، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق: 82/2. أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير: 39/3. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 262/2. منير البعلبكي، المورد: 487. عبد النور، معجم عبد النور المفصل: 582.

(122) معجم اللغة العربية المعاصرة، كلمة جاكيت.

(123) الوسيط، كلمة الزر.

(124) معجم اللغة العربية المعاصرة، كلمة الزر.

(125) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير 1748/2. أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة:88.

(126) الجواليقي، المعرب: 196. ابن منظور، لسان العرب: سرل.

(127) البستاني، محيط المحيط: 409

(128) ينظر: دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 168-174.

(129) الوسيط، كلمة ساعة.

(130) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 1794/2، ومحمد التويجي، المعجم الذهبي: 1278/2.

(131) محمد التويجي، المعجم الذهبي: 3762. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 39.

(132) أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية: 315.

(133) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 203، 204.

(134) الوسيط، كلمة غطاء.

(135) البعلبكي، المورد: 849.

(136) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 277.

(137) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 1614/2.

(138) الفيومي، المصباح المنير: 128.

(139) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: 545/1.

(140) ابن منظور، لسان العرب، كلمة صندل.

(141) السابق: 2440/4: صرم، وأدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة: 107.

(142) محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 267/2.

(143) مرتضى الزبيدى، تاج العروس: طوق

(144) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 1844/2.

(145) مجمع اللغة العربية، الوسيط، كلمة طاقية.

(146) أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب: 101.

(147) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: 215.

(148) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 312.

(149) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: 104/2. القلقشندي، صبح الأعشى: 334/5. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 265/2.

(150) أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة: 111. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 46.

(151) إبراهيم السامرائي، المجموع اللفيف: 33.

(152) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 209-212.

(153) الوسيط، كلمة طربوش.

(154) ابن منظور، اللسان، عبا.

(155) ابن منظور، اللسان، عمم.

(156) ابن سيده، المخصص: 82/4.

(157) مرتضى الزبيدى، التاج 410/8: عمم.

(158) ابن منظور، اللسان 3111/4: عمم.

(159) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 250.

(160) أبو حامد الغرناطي، تحفة الألباب: 140.

(161) القلقشندي، صبح الأعشى: 93/5. محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية: 114.

(162) القلقشندي، صبح الأعشى: 359/13-383.

(163) وارنر هو فميتر، رحلة إلى مصر في عهد محمد علي: 20.

(164) أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية: 352.

(165) المقري، نفح الطيب: 213/1.

(166) الوسيط، كلمة عدسة.

(167) الوسيط، كلمة عقال.

(168) ابن منظور، اللسان، فرو. الزبيدى، التاج، فرو. أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة: 119.

(169) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: 351.

(170) حسين مؤنس، ابن بطوطة ورحلاته: 142.

(171) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 349/1، 526.

(172) محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 258/2.

(173) الجبرتي، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل: 160.

(174) طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 52.

(175) الجبرتي، تاريخ الجبرتي: 170/3.

(176) عبد النور، معجم عبد النور المفصل: 458. محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 267/2.

(177) البعلبكي، معجم المورد: 352. طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة: 52.

(178) معجم وبستر: 530.

(179) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير: 2046/2.

(180) ابن سيده، المخصص: 72/4.

(181) ابن منظور، اللسان، فوط

(182) الشهاب الخفاجي، شفاء الغليل: 146.

(183) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة: 223.

(184) السابق: 236.

(185) السابق: 272.

(186) السابق: 276.

(187) السابق: 353.

(188) السابق: 417.

(189) ابن منظور، اللسان، قبب. القلقشندي، صبح الأعشى: 428/1.

(190) ابن إياس، بدائع الزهور: 294/1.

(191) الزبيدى، التاج، قبب.

(192) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 281-282.

(193) ابن منظور، اللسان، قمش. الزبيدى، التاج، قمش. فؤاد حسنين علي، الدخيل في اللغة العربية: 86.

(194) الوسيط، كلمة قماش.

(195) ابن منظور، اللسان، قمص. الزبيدى، التاج، قمص.

(196) معجم وبستر: 204. فؤاد حسنين علي، الدخيل في اللغة العربية: 187.

(197) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 404.

(198) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 300-302

(199) ابن منظور، اللسان، قمط. الفيومي، المصباح المنير: 197.

(200) دوزي، المعجم المفصل: 306-307.

(201) محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية: 268/2. محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية:121.

(202) الجبرتي، تاريخ الجبرتي: 305/3. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل: 165.

(203) البستاني، محيط المحيط: 758.

(204) ابن منظور، اللسان، كسا.

(205) مرتضى الزبيدى، التاج، كسو.

(206) القلقشندي، صبح الأعشى: 278/4، 279.

(207) المعجم الفارسي الكبير: 2294/2.

(208) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم العربي لأسماء الملابس: 441.

(209) عبد النور، معجم عبد النور المفصل: 262.

(210) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس: 443.

(211) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 315-318.

(212) ابن منظور، اللسان، لحف.

(213) ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان: 175.

(214) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 323-325

(215) ابن منظور، اللسان، خدد.

(216) الوسيط، كلمة مخدة.

(217) فؤاد حسنين علي، الدخيل في اللغة العربية: 112.

(218) معجم وبستر: 863.

(219) ابن منظور، اللسان: ندل. الزبيدى، التاج، ندل.

(220) ابن منظور، اللسان: ملأ.

(221) الزبيدى، التاج: ملأ.

(222) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 330-332.

(223) مجمع اللغة العربية، المعجم، الوسيط: 960.

(224) ابن منظور، اللسان: نقب.

(225) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب: 342-344.

قائمة المصادر والمراجع:

1) إبراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1992م.

2) إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، القاهرة، 1934م.

3) إبراهيم مصطفى وآخرون، الوسيط، روجع برابط: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ بتاريخ2020/7/5.

4) أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مراجعة: محمد الجوهري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، د.ط: 2007م.

5) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

6) أحمد تيمور، معجم اللغة العربية المعاصر، روجع برابط https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ بتاريخ202/7/15م.

7) أحمد تيمور، معجم تيمور الكبير، تحقيق: حسين نصار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1993-1994م.

8) أحمد السعيد سليمان، تأصيل في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، 1979م.

9) أحمد عارف عبد العليم، الحقول الدلالية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2007م.

10) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات ات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2002م.
11) أحمد فؤاد متولي، الألفاظ التركية في اللهجات العربية في لغة الكتابة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1990م.
12) أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق ط1، د.ت.
13) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، د.ت.
14) أدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988م.
15) ابن إياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 1998م.
16) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار، تحقيق: علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
17) الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط5، 1995م
18) جبران مسعود، معجم الرائد، كلمة أحرم، روجع برابط https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ بتاريخ 2020/8/20.
19) الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار المعروف بتاريخ الجبرتي، مطبعة بولاق، القاهرة، 1297هـ.
20) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط3، 1995م.
21) حامد الغرناطي، تحفة الألباب، نشر وتحقيق: مريم ويوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م.
22) الحسن بن عبد الله العسكري، شرح ما يقع في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي، تحقيق: عبد العزيز أحمد، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط1، 1963م.
23) حسين مؤنس، ابن بطوطة ورحلاته، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1980م.
24) دوزي، المعجم المفصل لأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، وزارة الإعلام، بغداد، د.ط، 1971م.
25) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، 2002م.
26) رشيد عطية، الدليل إلى مرادف العامي والدخيل، بيروت، 1980م.
27) الشهاب الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة، ط1، القاهرة، 1323هـ.

28) صلاح الدين زرال، الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية ق 4هـ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.
29) طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1964م.
30) عائشة مرفود، ونادية مكاروي، الحقل الدلالي للحيوان في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2017م.
31) عبد الغني أبو العزم، معجم الغني، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، معاجم صخر، 2011م.
32) عبد النور، معجم عبد النور المفصل (فرنسي-عربي)، دار العلم للملايين، بيروت، د.ط، 1995م.
33) علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د. ط، 1978م.
34) فايز الداية، علم الدلالة العربي- النظرية والتطبيق، دار الفكر، سوريا، د. ط، 1985م.
35) فرانك بالمر، مدخل في علم الدلالة، تر: خالد جمعة، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 1997م.
36) فؤاد حسنين علي، الدخيل في اللغة العربية، جزء من مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد 12، الجزء الأول، مطبعة جامعة فؤاد الأول، مصر، 1950م.
37) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.
38) القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، د.ط، 1919م.
39) كلوك بك، لمحة عامة عن مصر، تعريب محمد مسعود، دار أبو الهول، مصر، د.ط، د.ت.
40) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.
41) مجمع اللغة العربية، معجم المصطلحات، القاهرة، د.ط، د.ت.
42) محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م.
43) محمد التويجي، المعجم الذهبي، (فرهنك طلائي)، دار العلم للملايين، بيروت، 1969م.
44) محمد رضا العاملي، قاموس رد العامي إلى الفصيح للشيخ أحمد رضا، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1981م: 547، وعبد النور، معجم عبد النور المفصل.
45) محمد علي الدسوقي، تهذيب الألفاظ العامية، المطبعة الرحمانية، القاهرة، 1923م.
46) محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1997م.
47) محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات الفقهية، روجع برابط www.almaany.com.
48) محمود فهمي حجازي، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، د.ت.
49) مرتضى الزبيدى، تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، القاهرة، ط1، 1306هـ.

50) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 1987م.
51) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: مريم ويوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م.
52) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة بولاق، القاهرة، د.ط، 1927م.
53) ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1995م: 108، وعبد العزيز مطر، ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي، قطر، 1987م.
54) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.
55) منير البعلبكي، المورد، قاموس إنجليزي- عربي، دار العلم للملايين، بيروت، د.ط، 1996م.
56) ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995م.
57) وارنر هو فميتر، رحلة إلى مصر في عهد محمد علي، ترجمة: محمد رضا، القاهرة، 1947م.